



السنة الخامسة

ربيع أول سنة ١٣٧١ — ديسمبر سنة ١٩٥١

العدد العاشر

أمة واحدة

تسابق إلى ميادين العلم والاحتراعات ، وأخذت أيضاً تتجمع جماعات جماعات لتقوى من شأنها ، ولترفع من قدرها . والجماعة هي التي تستطيع باتحادها أن تجاري الزمن ، وأن تلحق بالركب . أما إذا تفرقت هذه الجماعة ، واندست بينها الخلافات ، فلا يمكنها أبداً أن تتطور مع الزمن ، ولا يمكنها أن تتقدم كما تتقدم الجماعات المتآلفة المتكاتفة .

والأمة العربية في حالتها الحاضرة ، تعاني مشاكل لا حد لها . اضطراب في الآراء ، وتزعزع في التفكير ، وتباين في الأهداف ، وتفرق في الكلمة يكاد يودي بها إلى الفوضى القاتلة . ومن ورائها الشعوب العربية ، ترقب هذا الاضطراب ، وهذا الزعزع بقلوب ملاً بالحسرة نارة ، وطوراً مترعة بالآمال العذاب ، والأمانى الحلوة التي طالما رددتها أغاني ونشيداً نذهب مع الريح ، والعلّة هي أن الفكرة لم تختمر في الرؤوس ، لأن الرؤوس لم تتقف بعد ، ولم تع الحياة الصحيحة ، ولم تدرك رسالتها في هذه الحياة ، ولم تمر بتجارب كما مرت بها رؤوس الأمم الأخرى الحية ؛ تلك الأمم التي درست الحياة درساً عميقاً ، وفهمت الأوضاع فهماً صحيحاً ، ووعت ما درسته ، وأفادت بإحياء قومها ، وإيقاظهم من سباتهم ، وبث الروح القومية الزهية في نفوس أبنائها ؛ فخصدت مازرعت ، وأنتج الجهد الذي بذلته بإحياء بذيا والنهوض بهم إلى الحياة القومية القويمة المتساندة المتراسة . حياة الحرية ، والحق ، والجمال .
(البقية على صفحة ٥)

تلك هي الأمة العربية التي تربطها وشائج الدم واللغة والتاريخ ، على أن هناك من يقول أن العرب ليسوا أمة واحدة بذاتها ، ويررون قولهم أو ادعاءهم بزعمهم أن الأرض التي يعيشون عليها متفاوتة متباينة ، مختلفة . والمناخ الذي يظلمهم ، يختلف باختلاف الخط الجغرافي في هذه الكرة الأرضية .

ولو أننا أخذنا هذا القول وسلمنا به ، واعتبرناه حقيقة واقعة ، لحق علينا القول بمخالفة التاريخ ، وتقطيع أواصر القرى ، وتجاهل التقاليد والعادات ، والتفريق بين لغة الضاد التي تجمع الأمة العربية الواحدة .

ولا شك أن الأمة هي الأساس اللتين الذي يمكن وضعه حجرًا لإنشاء عالم واحد ، تموت فيه العصبية المقيتة ، وتقوى النزعات الإقليمية ، وتدفن الفروقات التي من شأنها بث الشقاق ، وخلق التحيزات الهدامة . عالم يسوده الأمن والسلام ، وتسيطر عليه الحرية المطلقة

ولغة الضاد : إنما هي لغة واحدة ، تضم أمة واحدة ، مهما اختلفت الأوطان ، ومهما تباينت الطقوس ، ومهما تفرقت الأديان ، وتعددت العبادات والعقائد . وهذه اللغة الكريمة التي أنزل الله بها كتابه الكريم ، إنما هي الأس القوى الثابت للأمة العربية .

إن الزمن يجري بسرعة ، أو أن السرعة في هذا العصر هي التي جمات الزمن يركض ركضاً ، فأخذت الأمم

البـلـل



كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح البسكرة » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت في مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .
ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقراءها الكرام لما فيها من معاني شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدد إلى عيني مداويه
فيستمر نواحاً كالقظيم رأى
تدياً فصاح ، وأبن الثدي من فيه
وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به فتدنيه أحياناً وتقصيه
وكم تراءت له من خلفها صور
يختال فيها الربيع البكر في تيه
فيستفيق فلا الأغصان مورقة
كلا ولا السامر الشادي ينجيه
فيسكب اللحن أناتٍ يغص بها
ويح الشتاء فما أفسى لياليه
* * *
ولى الشتاء فوافي الدّوح بلبله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه
وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه
واستقبل الروض بالأطياب شاعره
وخفت الطير أسراباً تحييه
فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه
(البقية على الصفحة التالية)

ولهان ذو خافقٍ رقت حواشيه
يصبو فتشره الذكرى وتطويه
كأنه وهو فوق الغصن مضطرب
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه
رأى الربيع وقد أودى الحريف به
بين الطيور كمت بين أهليه
فراح يرسلها أناتٍ محتضر
إلى السماء ويشكو ما يعانيه
لا الروض زاه ولا الأكام باسمه
ولا عرائسه سكرى فتلهيه
يجيل ناظره فيه ويطرق في
صمتٍ فيشجيه مرآه ويبكيه
ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيمٍ به وارى أمانيه
فللخریف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر في شتى نواحيه
* * *
حيراناً ما انفك مذهو لا كتّهم
لم يحن ذنباً ولم ينجح محاميه
تطل من كوة الماضي عليه وقد
أشجاه حاضره أطياف ماضيه

البليل

(بقية المنشور على ص ٤)

جدلان يطفر من عُصْن إلى عُصْن
وبسمة الصبح بالإنشاد تغريه
فيورد الشعر آيات يرتلها
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموسيقاه في مرج
والنفس ترشف أحلاماً معانيه
تكاد تسمع فيه حين يرسله
دقات خافقه والشوق يكويه
وتلمح الفن في دنيا ترنحه
وتشرب السحر خمرأ في تغنيه

* * *

سكران يرقص فوق الدوح مبتهجا
والورق راد الضحى ولهى تصاييه
الفجر خماره يبدو فيصبحه ...
والروض معشوقه والأيك ناديه
رفت على الورد والرجاح شادية
لأحلامه وبها حفّت أغانيه
حنا الربيع عليه وهو في جذل
كالطفل حين يناغيه مريه

* * *

دع الطبيعة يا هذا تدله ...
ذره بأحضانها يشدو وتسقيه
ذره وأفراخه في العش مغبطاً
بقربها ناعماً ذرها تناغيه
فهرم العسكر

مقال بتروليّات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد
وليس كما ذكرنا سهواً بالفهرس للزميل عبد الله
السيد عبد المحسن :

بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بنى فتزوجها ، فما أحرأها
أن تأتي بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ،
فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فتزوجها
عبد العزيز بن مروان ، فأثت بعمر بن عبد العزيز !

أمة واحدة (بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقّة ، والتربية الخلقيّة
الرفيعة ؛ هى الأسس التى تعتمد عليها الأمم فى نهضاتها وفى
تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت فى
نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت
السدود ، وانهارت الحدود التى تحول بينها وبين
النهوض والتطور .

والأمة العربيّة اليوم فى حالة جهل مظلم ، وسطحية
ضالة ، وانحلال خلق ، لأنها ما زالت تعيش فى تفكير ضيق
محدود ، وآراء إقليمية مجزئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء
الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى
الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهيتها ، ولها رسالتها
المقدسة التى أوجدت من أجلها فى هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحيى ، تصبح
مجموعات عاملة فى هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم
الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وتوحيد آرائها
وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبد النعرات الطائفية ،
وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على
التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .
حينئذ تولد الإنسانية الحقّة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .
وحينئذ تشرق الأحلام التى كثيراً ما ترددت فى الأذهان .
واختمرت فى الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته عن مذق
اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة فى حواشى المدينة ، فإذا بامرأة
تقول لابنة لها : ألا تمذقين ابنك فقد أصبحت ؟ فقالت
الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !
فقالت قد مذق الناس فامذقي فما يدرى أمير المؤمنين ،
فقالت إن كان عمر لا يعلم فإنه عمر يعلم ، ما كنت لأفعله
وقد نهى عنه .

فوقعت مقالها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ،
فقال : يا بنى ؛ اذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن
الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من

نظرة في مصرع «كليوباترا»

فيخاطب (زينون) الشيخ العجوز الذي كان ينطوى على حب عميق دفن لكليوباترا، ولكنه يغالبه، إذ لا فائدة فيه؛ وأين الشيخ المحطم من السلطان الشاب الناصر؟... ولذلك لا ينال «زينون» على حبه من كليوباترا إلا البسمة الخاطمة أو الحكمة العابرة، فيقول:

وتعطى حين تلقاها ابتساما وانطونوس يعطى ما يشاء
صباحهما مغازلة وصيد وللاقداح والقُبُل المساء
أترضى أن يكون سرير مصر دعائه الدعارة والبغاء؟
أنهدم أمة لتشييد فردا على أنقاضها؟ بشس البناء؟

ثم رأيتُ بعد ذلك كيف يعتمد الحاكمون الضعفاء
السفهاء إلى تضليل الشعوب وخديعة الأمم عن طريق
الافتراءات، والمظاهر الكاذبة التي تخفي من ورائها النار
في الحشيم، فها هي ذى كليوباترا تعود مهزومة من موقعة
«أكتيوم»، وتجر وراءها ذبول الحية والخسران،
ولكن «بلاطها» وحاشيتها وبطانتها لا تريد للملكة أن
تظهر بين الشعب بمظهر المكسور المنهزم، ولذلك تعتمد
(شرميون) وصيفة الملكة المحبة لها إلى اصطناع طائفة
من الشعب، وتكليفهم بتريد نشيد عريض كذوب،
كلمة تمجيد للانتصار الموهوم، وإيحاء إلى الشعب بأن «كليوباترا»
قد انتصرت في الحرب انتصارا باهرا، وتسمع «كليوباترا»
من قصرها هذا النشيد فتساءل عن مردديه: «ألحير تجمعوا
أم لشر؟»... فتعضى «شرميون» في خديعتها وتظاهرها،
لكي تتمتع موافقة من مليسكتها على ما فعلت فتقول لها:
الجاهل يا مليسكة بالشط يعوجون في حبور وبشر
سرهم ما لقيت في «أكتيوم» من ظهور على العدو ونصر
لا يقولون أو يعيدون إلا نبأ بات في المدينة يسرى
فتتظاهر «كليوباترا» بالغضب من هذا الصنيع، أو قل
إن حفيظتها قد ثارت فانفجرت لضياح النصر الذي كان
مرجوا فتقول:

يا لافك الرجال! ماذا أذاعوا؟

كذب مارووا صُراح لعمري

مسرحية «مصرع كليوباترا» للشاعر العظيم شوقي آية
من آيات البيان العربي الخالد، وما طالعت فيها مرة إلا أحسست
بنشوة فكرية عجيبة، إذ أرى الأسلوب يعلو، والتصوير
يجلو، والمعاني تنفجر تنفجر الينابيع الثرارة، وفي آخر
مرة كنت أطالع فيها دفعتي إحساس خفي إلى تسطير هذه
السطور كتصوير لجولة سريعة خلال هذه الروضة الأنيقة
الحافلة بشقى الأزهار والثمار...

إن المسرحية تدور حول «كليوباترا» الملكة التي تولت
حكم مصر فترة من الزمن في العهود القديمة السحيقة،
وتصور كيف تقلبت هذه المرأة بين عز وذل، وبين نصر
وقهر، وبين امتتهار واستكبار، وكيف انتهت النهاية
الأليمة التي ساقتها إليها الحوادث سوقا...

هأنذا أقف عند قول «حابي» لرفيقه «ديون» حينما
يسمعان الشعب المصري المضلل يردد نشيدا لنصر زعموه:

استمع الشعب «ديون» كيف يوحون إليه
ملاؤ الجو هتافا بحياتي قاتليته
أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه
ياله من بقاء عقله في أذنيه!

فيرد عليه (ديون) مصورا ذلة الشعب، وهوانه على
نفسه وعلى حاكميه، ورضاء بالدون في مواطن خفره ومعاهد
شرفه، فيقول:

«حابي» سمعتُ كما سمعت، وراعى

أن الرمية تخفى بالراعى

هتفوا بمن شرب الطلا في تاجهم

وأصار عرشهم فراش غرام

ومشى على تاريخهم مستهزئا

ولو استطاع مشى على الأهرام!

ويعود بعد قليل فيخاطب الشعب للتابع الساذج قائلا:

هداك الله من شعب برى يصرفه المضلل كيف شاء

وراعنى كثيرا أن أرى (حابي) يصور حياة «كليوباترا»

وحبها «لأنطونيوس»، وتأثير ذلك في سمعتها وهيبة ملكها،

وتعريضها كرامة البلاد لأقاويل الحنا ومسبات التعريض،

أى نصر لقيتُ حق أقاموا
ألسن الناس في مديحي وشكري ؟
ظفر في فم الأمانى حلو
ليت منه لنا قلامة ظفر !
وغدا يعلم الحقيقة قوبى
ليس شيء على الشعوب بسر !
فتخفف « شرميون » من حدة مولانها وحفيظتها ،
وتحاول أن تشرح لها الأسباب السياسية التي دعتها إلى تلك
الحديعة ، وتلمح لها إلى الأضرار الجسام التي كادت تقع
لولا هذا الاحتيال ، فتقول لها :
ربة التاج ، ذلك الصنع صنعى
أنا وحدى ، وذلك المسكر مكبرى
كثرت أمس في الإياب الأقاويل
وظن الظنون من ليس يدرى
فأذعت الذى أذعت عن النصر
وأسمعت كل كوخ وقصر
خفت في خاطرى عليك الجماهير
وأشفقت من عداء لك كثر
فاغفرى جرائى ، فيارب ذنب
يتعب العذر فيه مهدت عذرى
فما أسرع ما تستجيب « كليوباترا » لضعفها البشرى ،
وما أسرع ما تهبل الفرصة لتستفيد منها وتستغلها ، وما أسرع
موافقتها على ذلك الصنيع ، وتشكر (شرميون) عليه ،
ثم تحاول أن تحيل الهزيمة إلى نصر ، والفسولة إلى بطولة ،
والتهقير إلى عبقرية ، فتلتمس لنفسها المآذير ، وتسرف
في التأويل ، وتبحث عن الخارج الواسعة من ضيق فعلتها
السائئة فتقول :
كنت في مركبي وبين جنودى
أزن الحرب والأمور بفكرى
قلت روما تصدعت فترى شط
را من القوم في عداوة شطر
وتبينت أن روما إذا زا
لت عن البحر لم يسد فيه غيرى
كنت في عاصف ، سللت شرعى
منه فأنسلت البواخر إثرى
موقف يعجب العلاء كنت فيه
بنت مصر ، وكنت ملكة مصر !

ثم أنتقل في روضات أريصات من فن شوق المبدع
الموهوب ، حتى أرى « كليوباترا » والعراف بين يديها في حفلة
بقصرها المياض بالكاس والطاس ، والقصف والعزف ،
والندامى والمغنين ، والشاعرين والشادين ، والأزهار
والرياحين ، وألوان الطعام وفنون الشراب ، وغير ذلك
مما صورته شوق العظم أبداع تصوير بطرق مختلفة ، ليظهر
باختلافها اقتداره وافتنانه ، فيخشى « كليوباترا » أن تكون
خاتمها سيئة ، جزاء ما أسرفت في لذاتها وشهواتها ، ولعبها
وشربها ، فتتظاهر بالغضب من ثناء العراف عليها وتقول :
خلنى من زخرف المدح ومن زور الثناء
ما وراء اليد يا عراف من غيب القضاء ؟
أحضيض يوحى الآ خر قل لى أم سماء ؟
خاتم الأيام أولى باهتمام العظماء
ثم أرى « أنطونيوس » البطل الظافر يخشى أيدي الحياة
والعذر التي تمتد في دناءة ووضاعة ، لتنال مشتهاها في الظلمات
ومن وراء الظهور ، بعد أن عجزت عن أخذه في ميادين
البطولة والرجولة التي يتسابق إليها الأنداد والأقران ؛ ولعله
تذكر في موقفه ما حدث ويحدث دائماً بين الناس ، فإن العظم
منهم يعلو ويرتفع ، ويسبق من عداه ، فلا يطاوله منهم
مطاول ، فتبدأ الأيدي اللينة الحسيسة تكيد في الدياجى
وتصيد في الماء العكر ، وتحفر الآبار للاربياء ، وتنصب
الشباك المستورة للعظماء ، خاف « أنطونيوس » أن يصيبه
ما أصاب أنداده من الكبراء ، فيقول وهو يتهيأ لمعركة فاصلة
أحسن لها الاستعداد :

ولست أخاف الدارعين ، وإنما
أخاف خفآت الخيانة والغدر
وليس كمين الحرب ما أنا هائب
ولكن كمين الغدر في ظلمة الصدر
ثم نشهد « أنطونيوس » نفسه بعد صفحات وقد خانه الحظ
فانهزم وانكسر ، ولعبت الخيانة في ذلك دوراً جليلاً ، فيبكي
أنطونيوس حظه العاثر الدائر إلى تابعه الوفى الأمين « أوريوس »
فيحاول التابع في إخلاص وقوة أن يهون على سيده الهزيمة ،
وأن يذكره بسنة الحياة وطبائع الأحياء ، وبأن الحظ
دوار ، وأن الأيام دول ، وأن الدنيا لا تثبت على حال ،
ولا تدوم على وضع ، وأن الصعود والهبوط يتعاوران
السكائنات في سلطان أقوى من سلطانها ، فيقول :

وقارك قيصر لا تجزعن وخل المقادير تجري المدى
تلق الهزيمة ثبت الجنان كما كنت تلقى الفتوح العلا
فما أنت أول نجم أضاء ولا أنت آخر نجم خبا
وقد تنزل الشمس بعد الصعود، وتسقم بعد اعتدال الضحى
ويارب غار علاه الجفوف على هامة قد علاها البلى
ثم نرى « أنطونيو » يصور ذلته بعد عزته ، وسقوطه
بعد رفعته ، وهوانه بعد سيادته ، وتلون الناس معه ، في
قصيد طويل رائع منه قوله :

وشردت في شرق البلاد وجد في

طلبي عدائى بغربها وعداك

أغدو على سيف العدو وناره

وأروح بين مكامن وشباك

وتلست نفسى السيوف ، ورامنى

في البر والبحر الكمى الشاكى

كانت حياتى للرجال أليّة

واليوم هنت فأقسموا بهلاكى

وبعد أن يطيل التحسر والبكاء يحجبه تابعه « أوريوس »

شاعراً بذلة الأبطال بعد العزة :

أجل قيصر اعتضنا من العز ذلة

ومن حلية الإعلام عطل التنكر

فهنا كأنقاض الحصون على الثرى

وضعنا عليه كالقنا المتكسر

نهم كأبناء السبيل ، وطالما

أخفنا سبيل العاهل المتجبر

وما منزل الأبطال إلا رضى الوغى

إذا هى دارت أو رواق العسكر

ثم وقع البطل ، ولقى مصرعه ، وكان مصرعاً أليماً رخيصاً
طعن نفسه في ساعة ضيق بيده فزهقت روحه ، وانطوت
الحياة الطويلة العريضة الحافلة ، وأصبح الفاتح المغوار المزلزل
جثة هامدة لا حراك فيها ، وهامى ذى كليوباترا تودع
« أنطونيو » بعد مصرعه فترفعه بفن شوق وروعة تصويره
فوق هام الأبطال ، وترثيه بهذه الزفرات الحارة ، وتلك
الفرائد التى لا يرثى بها إلا الفذ العملاق :

قد تداعى محور الأراض وميزان الشعوب

مال كالشمس جمالا وجلالا فى الغروب

أيها المجروح لو تدري جروحي وندوبى

أيها الداهب قد آ ن عن الأرض ذهوبى

أيها الخالص ودا ليس ودى بالمشوب
أيها الصادق وعدا ليس وعدى بالكذوب
عن قريب ينطوى القبر ر علينا ، عن قريب
كللوه بالريا حين ، وبالغار الرطيب
واهتفوا فى أذنيه بأناشيد الحروب !
ثم تصور « كليوباترا » لؤم الناس وخسة تصرفهم حين
يمجدون الغالب مهما كان سبب غلبه ، ويطنعون المغلوب
المخذول مهما كان عذره ، كما قال الأول :

والناس من يلق خيرا قائلون له

ما يشتهى ، ولأم المخطيء الهبل

فتقول « كليوباترا » :

ويخلى قد طلبت عند طباع الناس

س ما عز عندهم مطلوبوا

خلق الناس للقوى للمزايا

وتجنوا على الضعيف الذنوبا

احتفوا فى الحياة والموت بالغا

لب ، فانظر هل عظموا مغلوبا ؟

شيعوا الشاة جيفة بـمـداهم

واتقوا وهو فى الرمام الدنيا !

وهذا موقف يتداعى فيه بنيان البطل الصناديد ،
ويتقوض ركن الهيكل المشيد ، مالم يجد المواسى والمعين ،
ولذلك نرى (أونوبسيس) الكاهن العالم يسارع فيثبت
عزيمة « كليوباترا » ، ويهون عليها ما هى فيه من شدة ، فيقول
لها كالأمر المحرض :

الوقار الوقار يا لبأة النيا لى ، ولا تجعلى الزئير النحيبا
وقفى للخطوب فى عزة الملك وفى كبره تذلى الخطوبا !

وتلحق « كليوباترا » بوادى العدم ، فنرى قيصر المنتصر
الغالب ، المقنتر الطالب ، يضرب مثلاً كريماً للرجولة ،
فيعف ويترفع عن الانتقام الرخيص والشامة الوضيعة والتحكم
المهين ، فيرى خصيمته كليوباترا قائلاً :

محا الموت أسباب العداوة بيننا

فلا الثأر ماجاح ، ولا الحق ثأر

وما استحدثت عند الكرام شماتة

صروف المنايا والجدود العواثر !

ليت شعرى ، لماذا جرى القلم بهذه السطور ؟ !

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد الحسن الخرافي جدير بالنظر والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو في بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة - مع المحافظة على وحدة التكاليف - فإن في ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التي يعتز بها التلميذ ويفتخر ، ويعمل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

حبذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء في ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وحبذا بعد ذلك ونشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما تفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأي العام على مجرى التطور الذي يراى به ، وحتى يعرف الجهود التي يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » .

« . . . »

القلوب أن تساوى في ذلك الزى الفقراء والأغنياء ، فامتحت فوارق كانت مجالاً للشعور بالحسد والحسرة والبغض من جانب ، والشعور بالتعالى من جانب آخر ، في وسط لم يبلغ الحد الذي يستطيع به التمييز بين الفوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه في كثير من الألم والعنف ، نتيجة للرجولة المبكرة في دم أبناءنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير في توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من « الخاكي » صيفاً ، ومن « الخاكي » مضافاً إليه « جاكيت » صوف مع لوازل البدل الداخلية شتاءً ، أو من « الخاكي » صيفاً ومن الصوف شتاءً مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التي تتسق مع سابقاتها من الخطوات الإصلاحية ستبعتها خطوات إصلاحية كبرى في حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم علمي متين الأساس ، وحتى تغدو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزير . وختاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكمل مساعي الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

عبد المحسن الخرافي

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم
حفظه الله .

أحبيك تحية المواطن الذي يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية في الوطن العزيز إلى مصاف نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكر لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود لخير مستقبل ينتظره منك ومن حضرات زملائي أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن ورائهم الشعب بأجمعه . لقد كان من جملة الإصلاحات التي حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التي ستغدو درة في جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهي حلقة من سلسلة الإصلاحات التي نهضت بالبلاد في فترة وجيزة من الزمان . وجرياً على سنة التدرج في تكامل النهضة بدا لي رأي أضعه تحت أنظاركم وبين أيدي حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعزيز والتنفيذ حالاً كما هي العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، ولله الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، في بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب في الملبس والمأكل والعادات ، وفي كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبيرهم وصغيرهم . وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء في مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . وكما كان كريماً على النفوس وحبباً إلى

مهلا يا سادة

في البلد حركة مباركة واسعة ، يقصد بها التوسع في العمران ، والتطور وإزالة القديم لإنشاء الجديد العصري محله ، وأول هذه الحركة ، حسب ما تصلنا الأخبار من الوطن ؛ هي الرغبة في شق شوارع جديدة كثيرة ، وأهمها ولا شك هو الشارع الذي سيحيط البلد من جميع جهاتها ، والقسم المهم منه هو (الهاللي) كما يُسمى . هذا بالإضافة إلى عديد من الشوارع التي ستخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، وستخلق منها مدينة عصرية حديثة ، ... ولكن لكل شيء ثمنه . ! !

فإنني أرى أنه متى بُدئ في هذا العمل فإن البلاد ستعاني مشا كل كثيرة ، ومختلفة ، وسأذكر بعضها حسب ما أرى ، وأنا البعيد عن المدينة وأحوالها وظروفها : —

أن هذه الشوارع ستوسع على حساب البيوت الموجودة القائمة فعلاً ، فسيزال أغلب البيت في بعض الشوارع ، وجزؤه الأكثر أو الأقل في شوارع أخرى ، وحسب ما سمعت أنه سيزال حوالى ألفي بيت ، أما جميعها أو أنصافها أو أقل من ذلك قليلاً ، ومعنى هذا أنه ستعاني مئات من الأسر نقص الملجأ والسكن .

وجميعنا نعلم أن البلاد في أشد الأزمات للمساكن ، ومعنى ذلك أن هذه الأزمة ستزداد وتتفاقم ، وخاصة إذا ابتدأت شركة نفط المنطقة المحايدة باستخراج النفط ، فسيزداد العمل وسيتكاثر الأجانب وتتطور الحالة من سيئ إلى أسوأ .

وقد يقال أن الحكومة سوف لا تقوم بهذه الخطوة دفعة واحدة ، وإنما على دفعات ، وفي خلال عدة سنين ، وستبدأ بالشارع الواحد ، ثم يتم عمله ، وتنقل بعد التخلص النهائي منه إلى شارع آخر ، وهكذا يستمر العمل على هذا النظام الجديد وحسب الخطوات التالية : —

سيقرر مجلس البلدية الشروع بالعمل ، وستذهب لجنة التسمين إلى ذلك الشارع وتلاحظ المساحات التي ستقطع من البيوت أو الأراضي ، وستقرر لأصحابها تعويضاً نقدياً حسبما استدخل من بيوتهم ، وسيبحث هؤلاء الذين ستقطع مساكنهم عن أراضي أو بيوت جديدة لإنشاءها

أو تأجيرها إن وجدت ، حسب رغبتهم . وسيكون بمخيم متصباً على المدينة فقط ، أى الأراضي والمساكن المحاطة من البحر شمالاً ، والسور شرقاً وجنوباً وغرباً . والسبب في ذلك أن السكان الذين يعيشون داخل السور هم السعداء الذين يُهتَم بهم ، فالشوارع تُخطط لهم ، والكهرباء تمتد في شوارعهم وتصل إلى بيوتهم ، وكذلك المياه والمجاري والغاز الخ . ومعنى ذلك أن الأراضي داخل البلاد سترتفع أثمانها لزيادة الطلب عليها ، والأراضي مرتفعة الأثمان ارتفاعاً فاحشاً قبل هذه الخطوة ، فكيف إذا تمت .

ولا تُشيد المنازل عندنا إلا من طابق واحد فقط ، فسيحتاج إلى العمال (والأسطوطات) للقيام بالعمل . وفي البلاد اليوم أزمة عمل ، فالعمال غير كافين لمطالب العمل الحاضر ، فكيف إذا تكرر الطلب عليهم من عدة جهات . فالبلدية ستهدم وتنشئ وتعبّد وتخفر ، والدوائر الحكومية جادة من جهتها أيضاً في إنشاء ما تحتاجه من المباني المختلفة المتعددة ، والأفراد ازدادت لديهم ، النقود ، وشركة البترول للمنطقة المحايدة يهجمها أن توسع عملها فتحتاج إلى العمال (والأسطوطات) أيضاً ، وسيكثر الطلب على المواد الأولية وشبه الأولية التي ستستعمل في البناء ، ومعنى ذلك أنه سترداد النقود التي ستبذل في هذا الباب من أبواب الصرف . فالعامل والمستخدم إذا أخذوا أجورهم سيصرفوها على الماء كل والملبس والمشرب والسكن . أى سترداد النقود بيد هذه الطبقة من المستهلكين ، والطبقة المتصلة بهم ، ومعنى ذلك أن التضخم سيزيد في البلاد ، ومعنى ذلك أيضاً أن قيمة النقود المحددة التي يتحصلها العامل والمستخدم والموظف ستقل ، فلا تصبح قادرة على أن تشتري لصاحب هذا الدخل الثابت من السلع ما كانت تستطيع أن تشتري له قبل مدة قصيرة ، ولتقرب المثل للقراء أقول : أن العامل الكويتي الذي كان يتحصل على « روية » واحدة قبل الحرب الأخيرة ، أسعد حالاً وأرخص معيشة من الذي يتحصل على « ست روبيات » في الوقت الحاضر ، مع ملاحظة أن العامل يكون قد تطور عن ذي قبل في مسكنه ومأكله

وملبسه بتطور الوقت والزمن والبلاد ، فأصبح يُدخل إبنه المدرسة ، ومعنى ذلك أنه سيصرف عليه من دخله الثابت مدة طويلة من الزمن ، بينما كان في السابق يشتغل معه في عمله وهو طفل فيضيف دخلاً إلى دخل عائلته ، وقد يُقال أن العمال قد يستطيعون أن يتحكموا بسوق عملهم أو بالطلب عليهم ، فإذا زادت الأسعار وارتفعت المعيشة كنتيجة حتمية لزيادة النقود ، طالبوا صاحب العمل بزيادة الأجور .

وإذا لم يوافق صاحب العمل فإنهم سيضربون عنه ، وعلى ذلك سيتوقف العمل وسيجبر صاحبُ العمل لأن يوقف أو يلغى عمله ، وسيقبل دخله أو ربحه نتيجةً لذلك ، فيما أن يوافق على زيادة الأجور ، أو يصبر على توقف عمله ، ولاشك أنه يفضل الخطوة الأولى ، ولكن العمال في الكويت لا تربطهم تقابلات توجه جهودهم ونشاطهم إلى الجهات الصالحة المناسبة لهم ، فنطالب بزيادة أجورهم متى رأيت ذلك ، ولهذا السبب ترى العمال لدينا دائماً أضعف من أصحاب العمل .

وهناك نقطة أخرى هي أن الهجرة مفتوحة للعمال الأجانب لكي يغزوا البلاد ، مما يسبب انخفاض أجور العمال الوطنيين والأجانب على السواء ، وينتج عن ذلك هبوط مستوى الطبقة الثالثة أى طبقة أصحاب الموارد المحدودة ، والدخل الثابت ، والأعمال الأولية البسيطة .

وهناك عامل مهم يساعد على التضخم ، وهو ارتفاع الأراضي وما ستدره على أصحابها من أقيام ، فترداد كمية النقود بيدهم ، وهذا من العوامل المؤثرة على الغلاء أيضاً . أما الخطوات الضرورية التي أراها مناسبة للبدء في هذا المشروع فتتلخص فيما يلي : —

١ — إزالة السور نهائياً من الوجود . ولاشك أن وجود السور يمنع امتداد العمران في المدينة ، ويترتب على إزالة السور ما يلي : —

(١) أن تُوضع خارطة تخطيطية حديثة للمدينة ، لأن الخارطة الأولى غير مفيدة ، حيث أنها حددت المدينة حسب الأراضي الواقعة داخل السور ، فذلك يجب أن تخطط المدينة على اعتبار أن السور غير موجود ، والأراضي الموجودة خارجه ، يجب أن تكون متممة له ، فهي مدينة واحدة ، مع أن السور الآن يجعلها مدينتين .

(ب) ستتنخفض أسعار البيوت والأراضي التي كانت سابقاً لها ميزة كونها داخل البلاد ، وترتفع أثمان الأراضي الخارجية نسبياً ، وعلى هذا تنخفض أثمان البيوت والأراضي بالكويت ، عن مستواها المرتفع الحالي ، وهذه خطوة تشجع على شراء الأراضي وبناءها بأثمان معقولة وخاصة لأولئك الذين ، سوف يفقدون بيوتهم بسبب فتح الشوارع . (ج) إن الأراضي والبيوت الموجودة داخل السور ستضيق يوماً ما بسكان المدينة ، ولا سيما والبلاد قادمة على توسع وتطور ، ولذا من الواجب تخطيط الداخل والخارج على أساس أنه مدينة واحدة ، وإلا كان لدينا ، بعد عدة سنين ، مدينتان ، هما : الكويت الجديدة الخارجية . والكويت القديمة .

(د) استعمال الطين الناتج من هدم السور لدفن وردم (الحفر) والمنخفضات الموجودة داخل البلد لأنها مضرة صحياً .

٢ — نقل مطار الكويت من محله الحالي إلى أبعد مسافة عن المدينة ، لأنه قد يعيق حركة البناء والإنشاء بعد إزالة السور ، والأراضي متوفرة خارج المدينة ، وبإمكاننا لو نفد نقله في الوقت الحاضر ، حيث أن نقله لا يكلف شيئاً يستحق الذكر .

٣ — كما أثبت سابقاً أن في الكويت أزمة عمال فإني أرى استعمال الآلة في كل عمل ، فقد تنتج الآلة في اليوم الواحد ما لا تنتجه مئات أو عشرات الأيدي العاملة ، وكذلك فإن الوقود متيسر في البلاد والحمد لله ، إذن فاستعمالنا لها ضروري وعملي واقتصادي ، ولا جدال في أن الآلات المستعملة للهدم والرصف والتعميد والحلث والنقل ضرورية جداً لدوائر العمل عندنا .

٤ — يجب البدء بتعميد جميع الطرق الخارجية التي توصل المدينة بالقرى المجاورة ، لأن ذلك مما يساعد بعض السكان على أن يقطنوا في الخارج نهائياً ، حيث أن كثيراً من السكان يفضلون السكن خارج المدينة متى ما توفرت أسباب الراحة .

٥ — حبذا لو قامت البلدية مثلاً بإنشاء شبكة من سيارات النقل الكبيرة لتسير بين المدينة والقرى المجاورة ، بحيث يستمر سيرها طوال ساعات النهار ، وبعض ساعات

الليل ، طول أشهر السنة فتشجع مئات من الأسر الصغيرة على السكن خارج المدينة .

٦ — أرى من الأصلح أن يكون محل تقطير مياه الشرب في الساحل الشرقي الجنوبي خارج المدينة ، لأنه الموقع المتوسط بين المدينة والقرى ، بحيث يسهل مد مياه الشرب النقية إلى جميع القرى الكويتية التي هي في أمس الحاجة إلى الاعتناء بها وبصحة سكانها ، والماء النقي هو أساس الصحة وعمادها ، وقد قاس بعض البعثات الاجتماعيين رقي الأمة أو الأفراد بمقدار ما يستهلكونه من المياه العذبة النقية .

٧ — وكما قلت بأن يكون محل تقطير الماء خارج المدينة بينها وبين القرى ، لكي يتمتع أهل القرى بما يتمتع به أهل المدينة بالتساوي ؛ فكذلك أرجو أن تكون الخدمات الأخرى في متناول أهل القرى ، كما هي في متناول أهل المدينة : كالكهرباء و (التليفون) و (الغاز) وغير ذلك . . . وخاصة أن أغلب هذه المشاريع حكومية ليست تجارية يقصد بها الربح ، ولا أريد أن أكرر القول أن هذه الخدمات ستساعد على تقليل أثمان العقارات والأراضي داخل المدينة .

٨ — يجب ترك بعض الأراضي الحالية في الأحياء المختلفة من المدينة ، وعدم السماح بإنشاء مباني فيها لتستغل في الوقت الحاضر كملاعب رياضية ، ولتكون في المستقبل إذا وجد الماء الكافي حدائق ومتنزهات عامة .

٩ — يجب أن يكون خارج المدينة أو في أطرافها جميع محلات إصلاح السيارات « كراجات » ومطاحن الحبوب ومصانع الثلج وغيرها من الأشياء التي تسبب إزعاج السكان .

١٠ — يجب تنظيم السير في شوارع المدينة ، وخاصة الحديثة منها ، كما يجب الإكثار من الميادين الصغيرة عند تقاطع الطرق ، لتسهيل حركة المرور ونظامها . ومن المهم وجود أرصفة في كل شارع من أحياء المدينة .

١١ — نجد اليوم الحكومة ودوائرها تقوم بنطاق واسع بالإنشاء والتعمير ، وكذلك الشعب ، لذلك أرى من الضروري جداً أن تقتصر الحكومة وكذلك الأفراد على القيام بالأعمال الإنشائية الضرورية فقط ، في الوقت الحاضر ، لأن كل توسع وزيادة غير معقولة في ميسدان

الإنشاء والتعمير ستزيد الأسعار وتضاعف الغلاء ، وخاصة في بلاد كبلادنا كل شيء فيها حر غير مقيد ببطاقات وحدود وضرائب ، ولا رقابة على الاستهلاك والتصدير والتوريد .

ولا شك أن الذي سوف يعاني هذا الارتفاع إنما هم العمال والموظفون وأصحاب الدخل الثابت والأعمال المحدودة

هذه خواطر بدت لي وأنا بعيد عن الوطن منذ مدة من السنين . ولا أريد أن أجزم بأن هذه الخواطر جميعها صحيحة أو عملية في الوقت الحاضر أو المستقبل ، لوجود أحوال قد لا أكون مطلعاً عليها ، ولذلك فإنني أرحب بأن تكون كلتي هذه مشار جدال ومناقشات وإبداء آراء على صفحات نشرتنا « البعثة » وخاصة رأيي في هدم السور الذي أراه ضروري جداً في المستقبل ، لأن مستقبل المدينة العمراني يتوقف على هدم السور أو الإبقاء عليه .

بمقرب يوسف الحمد

بومبي

سلسلة :

كتب للتسلية

اطلعنا على العدد الثالث من سلسلة « كتب للتسلية » التي تصدرها « دار العلم للعلايين » بيروت فوجدناه طامحاً بالمسائل الرياضية المفيدة ، والألغاز الفكرية الطريفة ، والمسابقات العجيبة النادرة ، والكلمات المتناقضة الشيقة ، والنوادر والفكاهات ، وعلاوة على ذلك ، الحكم والأمثال .

إن القراءة لمثل هذه الكتب الرياضية الثقافية النفيسة تغني المرء عن قراءة كثير من الكتب التافهة التي تملأ الأسواق ، والمجلات التي تضع كثيراً من وقت القارئ الذي يمكنه الاستعاضة عنها بمطالعة مثل هذه السلسلة النفيسة ، لإشغال الفكر وكد القريحة بحل ألغازها وفك رموزها ، واستيعاب ما فيها من ذخيرة فكرية ، ومتعة عقلية .

النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية

في المملكة العربية السعودية في الخمسين عاما الماضية

كانت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية قد طلبت من الأستاذ احمد طه السنوسي أن يلقي بها محاضرة في موضوع « النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية في الخمسين عاما الماضية » نظراً لاختصاصه بموضوعات الشرق العربي ، وقد لبي الأستاذ طلب الإذاعة ، فألقيت المحاضرة فيها منذ شهرور ؛ والمحاضرة وإن كانت موجزة بالرغم من كبر الموضوع وسعته إلا أنها قد جاءت شاملة للمناحي التي تعرض لها الأستاذ المذكور ، ويسر « البعثة » أن تقدم إلى قرائها الكرام هذا الموضوع الطريف ، ليطلعوا على مدى تقدم البلاد الشقيقة في مضمار العلم والثقافة والإجتماع .

« البعثة »



حضرات المستمعين الكرام :

... في الخمسين عاما الماضية خطت المملكة السعودية خطوات جريئة في سبيل النهضة العلمية والثقافية فضلا عن خطواتها الواسعة في سبيل النهضة الاقتصادية والاجتماعية ، ويرجع الفضل في كل هذه الخطوات إلى العاهل الكبير الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله العاملين .

ولقد كان التعليم في هذا البلد العربي في الأعوام السالفة بطيء الخطوات ، ولكنه في السنوات الأخيرة لاقى كثيراً من التشجيع من أولياء الأمور ، وكثيراً من الإقبال من أبناء الشعب ؛ فكثر لذلك المدارس الثانوية والابتدائية وعم التعليم حتى وصل إلى أبناء البادية أيضاً ، ولقد قامت معاهد علمية ذات رسالات جليلة كمدرسة تحضير البعثات ومقرها في مكة ولها فروع في المدينة وجدة والطائف والأحساء ، وقد تخرج منها الكثير من البعثات التي ذهبت إلى مصر ولبنان وإلى أمريكا لإتمام الدراسة هناك ، وكالمعهد العلمي السعودي القائم في مكة أيضاً الذي يخرج المدرسين والعلماء والقضاة ، ومدرسة دار التوحيد القائمة في الطائف والتي أنشئت منذ عامين للدراسات الدينية : كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه وما إلى ذلك ، بيد أن هذه المدارس بمثابة مدارس ثانوية تحضر البعثات وتخرج

المدرسين والعلماء للدارس والمساجد ... والملاحظ أن الاهتمام بالغ بالتعليم الديني والدراسات الإسلامية ، والسبب في ذلك أن المملكة السعودية هي البلد الوحيد الذي ما لبث يأخذ بأحكام الإسلام وقوانين الشريعة الإسلامية ويطبقها في قضاؤه ومعاملاته ، وهذا يقتضي تهيئة نفر غير قليل من علماء هذه الشريعة ودارسى تلك الأحكام . . . ولقد كان من نتائج هذا الإهتمام إنشاء كلية الشريعة الإسلامية وكلية اللغة العربية ، وتوجه نية الحركة التعليمية إلى جعل هاتين الكليتين مع كليتي الآداب والعلوم نواة لجامعة سعودية تشبهاً بجامعات الدول الراقية واحتذاءً بجامعات مصر خاصة ، وقيام مثل هذه الجامعة معناه نضوج الثقافة السعودية والوصول بها إلى ذروة محترمة كغيرها من الثقافات ، ومعناه أيضاً عدم الاقتصار على الدراسات الدينية التي بذ الإهتمام بها كل الدراسات في السنوات الماضية في المساجد والكتاتيب وما إليها .

وللنهضة الثقافية والعلمية في مصر أثر كبير في هذه النهضة في مملكة آل سعود ، فالمناهج الدراسية في هذه المملكة تتبع نسق نظام المناهج المصرية مع بعض تعديل يلائم البيئة والأحوال ، والمملكة السعودية في ذلك شأنها كشأن الكويت والبحرين في الناحية التعليمية ، كما أن

للأهرم الشريف يبدأ طولى في المساهمة في التعليم الديني في هذه المملكة التي نهضت في حياتها العلمية وتطلب ذلك منها أن تضاعف ميزانية معارفها إلى سبعة ملايين ريال سعودي قابلة للزيادة لا للنقص

وبهذا نرى أن الحالة الثقافية في المملكة السعودية لا بأس وهي تقترن دائماً على ما أرى باتجاهين وتتسم بميزتين ، أولهما الدين ، وثقافته كانت واسعة الانتشار طيلة الخمسين عاماً التي انقضت بواسطة المدارس ، ولأن الشريعة الإسلامية مطبقة وسارية المفعول ، والميزة الثانية ميزة الحج ؛ فالبلاد السعودية تستقبل كل عام آلافاً من مختلفي الأجناس يحجون إلى كعبتها ، وهذا يقضى الإختلاط والتعامل ، ومن هذا تلونت الثقافة السعودية بمتباين الألوان ، وتأثرت بكثير من التأثيرات والمعلومات الجغرافية والإقتصادية والنفسية والحلقية والأدبية وغيرها التي أتت مع هذه الألوف المؤلفة وتلك الأجناس المتباينة ، وهذه الميزة الثانية ميزة قديمة اصطبغت بها الحالة الثقافية في بلاد آل سعود في السنين الخمسين السالفة وما انقضى قبلها من سنين .

ولم تكن الثقافة الصناعية قد لاقت صدىً رجباً طوال هذه الأعوام السالفة ، إلا ما كان منها شائعاً تبعاً لظروف الحج وأسواقه ، ولكن تتجه البلاد السعودية اليوم إتجاه الثقافة الصناعية الحديثة كانشاء مدارس صناعية تدرس فيها الصناعات المتعلقة بالكهرباء والسيارات والتجارة ودباغة الجلود وغير ذلك .

وللصحافة كما لا يخفى أثر بين في النهضة الثقافية في هذه البلاد ، لو لا أن الملاحظ أن الصحافة الخارجية وخاصة المصرية منها تلاقى رواجاً واحتراماً وتأثيراً كبيراً ملموساً في حالة المملكة السعودية الثقافية ، وهذه المملكة تشبه في ذلك الكويت والبحرين وعدن واليمن وغيرها من البلاد العربية التي تتأثر بصحافة مصر الثقافية تأثيراً ملحوظاً ولا سيما بفضل المؤلفات المصرية في شتى النواحي الأدبية والثقافية والإجتماعية . . . أما من ناحية الشعر والأدب ، فالحجاز بيئة هذا الشعر الأولى ، وفيه شعراء فطاحل مبرزون ، يسد إني لحظت أن الشعر الحجازي جرى في الأعوام الخمسين السالفة على طريقة «الرواية» إلا في السنوات الأخيرة حيث طبعت الدواوين والكتب ، والرواية أظهر أثراً وأوسع انتشاراً في الحجاز ، وخاصة عند البدو الذين

لا يفقهون من المطبوعات قدر ما يستفيدون من السماع ، وهم طيلة هذه الخمسين سنة لم تؤثر في ثقافتهم هذه المطبوعات إلا طفيفاً ، بخلاف أبناء المدن الذين أخذوا العلم ونالوا قسطاً من المعرفة سواء على الطريقة القديمة أو على يد المدارس الحديثة . . . ومن المنتظر أن يكون للمبعوثين الذين ترسل بهم المملكة السعودية إلى الخارج أثر طيب وتأثير بالغ في النهضة الثقافية حالما يرجعون إلى ديارهم ويعملون جاهدين على تطبيق ما استفادوه في أنحاء الحجاز .

وأما عن النهضة الإقتصادية ، فقد تقدمت في البلاد السعودية في السنوات الأخيرة بالنسبة إلى ما كانت عليه الحالة الإقتصادية فيها في الأعوام الخمسين السالفة ، وأرى أن ضعف تطور النهضة الزراعية في هذه البلاد يرجع إلى أسباب أذكر منها أنه لم يكن للزراعة في ميزانية الدولة شيء يذكر ، وأنه ليس ثمة أنهار جارية تعتمد عليها الزراعة ، وإنما تعتمد على الأمطار وهي نادرة من جهة وغير منتظمة من جهة أخرى ؛ وهذا هو السبب الذي من أجله اهتم الأسلاف بإقامة السدود والحواجز التي تحجز ماء السيول لإستخدامها في الري . . . وقد ظلت المساحات المزروعة في هذه البلاد تقدر بحوالى مائتين وخمسين ألفاً من الأفدنة ، وقد رصد في الميزانية السعودية أخيراً حوالى سبعة ملايين ريالاً سعودياً للعمل على إنهاض الزراعة بعد أن كانت حركتها خامدة وإنتاجها ضئيلاً لا يتناسب مع بلد يتطلب موارد كثيرة غير موارد الحج التي نقصت وتضعفت بسبب الحرب العالمية وبسبب استعمالها في تنظيم شؤون الحج وراحة الحجاج . . . على أنه يوجد إلى جانب مورد الحج في المملكة السعودية موارد أخرى كمورد الزكاة ، وهذا المورد أيضاً يتأثر بقلة الأمطار أو بغزارتها ، فهو مورد غير دائم إلا متى عمل الحجاز على تنظيم شؤون الزراعة بحيث ينتعش الإنتاج ويسد العوز الذي تتطلبه النهضة الإقتصادية فيه ، وأضيف إلى ذلك مورد « الجمارك » ، وهو مورد هام يدر على الدولة السعودية كثيراً من الأموال ، كما لا ننسى مورد استثمار المعادن والاستثمار الصناعي وحاصلات أملاك الدولة . ومن هذه الموارد وتذبذبها بين الصعود والهبوط نشأت مشاكل إقتصادية هامة طوال الخمسين عاماً الماضية ، مما حدا بالمملكة السعودية إلى الاهتمام بمسألة البحث والتنقيب عن النفط ، ذلك الذهب

وجهة نظر

إدارة المعارف ، وإدارة الصحة وكذلك دوائر « الجمارك » والمالية والبلدية الخ . . . كلها دوائر تدير مختلف نواحي الحياة في البلاد .

ولهذه الدوائر وللقائمين عليها الفضل الكبير فيما وصلت إليه البلاد من تطور في هذه السنوات القلائل الأخيرة ، على أننا نجد بعض التعارض ، وعدم التناسق بين أعمال هذه الدوائر . ففي « المعارف » مثلاً دائرة كبيرة تقوم بالأعمال العمرانية الخاصة بها ، وكذلك في « إدارة الصحة » . فنجد الشرفين على هاتين الدائرتين وغيرهما يشغلون أوقات فراغهم في مسائل بعيدة عن اختصاصاتهم .

فماذا يهم « المعارف » أو « الصحة » مثلاً أن تُسلم هذه الأعمال العمرانية إلى « إدارة الأشغال » التي هي من اختصاصها . كإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية للمعارف ، وإقامة المستشفيات والمصحات التي تحتاجها الصحة ؟ ! ! وهكذا في بقية الدوائر .

إن « إدارة الأشغال » هي التي يجب أن تقوم بمثل هذه الأعمال وهي التي يجب أن تجهز بالمهندسين والفنيين لكي تُعهد إليها جميع أعمال الدوائر الحكومية ، حتى يتفرغ المسؤولون في تلك الدوائر إلى اختصاصاتهم والقيام بها على أكمل وجه

ولاشك أن « إدارة الأشغال » لم تنشأ إلا للاضطلاع بمثل هذه المهام الحكومية .

« . . . »

هذا عرض سريع لكل نواحي النهضة في المملكة العربية السعودية منذ أول القرن العشرين إلى اليوم . وقد رأينا أن هذه المملكة الشقيقة قد توصلت بفضل جهود عاهلها العظيم ، إلى طور جديد ومركز لا بأس به ، وأرجو ألا تقف عند هذا المركز ، بل تستمر في رقيها ونهضاتها إلى الأمام وإلى الأمام فقط . . . !

احمد طه السنوسي

الجيزة

الأسود في أراضيها ، وقد لوحظ أنها تحوى في باطن أراضيها كميات غير محدودة من هذا المعدن ، تعتبر مورداً رئيسياً هاماً بالنسبة للثروة القومية ، فضلاً عن قابليته للزيادة مع دوام البحث والكشف ، وقد ظلت نسبة المستخرج من البترول تتزايد بسرعة نظراً لوجود الدلائل على وفرة كميات النفط في البلاد السعودية . وتعتبر آبار المملكة السعودية موارد هامة للنفط إلى جوار آبار البرقان في الكويت وآبار البحرين والعراق وسواها من آبار الشرق العربي التي تتسابق الشركات الأمريكية والانجليزية إلى استغلالها .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النهضة الاقتصادية في مملكة آل سعود ، قد اهتمت أيضاً بالمعادن المدفونة غير النفط ، ويوجد منها في هذه المملكة الذهب والفضة والزنك والرصاص ، وقد أخذت « نقابة التعدين العربية السعودية » أخيراً إمتاز إستخراج المعادن الموجودة في المملكة غير إمتاز إستخراج البترول .

بقي أن أشير إلى النهضة الإجتماعية في الحجاز ، وأقول إن الحجاز هو البلد الوحيد الذي يدلف في حياته الإجتماعية على أكثر التقاليد العربية الصحيحة ، والخلق العربي الأصيل كما أنه البلد الوحيد الذي ما زال يحترم أحكام الشريعة الإسلامية ويأخذ بها ، وعلى هذا نجد أن المثالية في الأخلاق والتقاليد متمثلة فيه سائدة في حياته الإجتماعية .

أما عن مستوى المعيشة في هذه المملكة السعودية ، فهو أقرب إلى ارتفاع في المدن الحجازية عنه في البادية وقراها ، بيد أنه قد بات من المسلم به أن الحكومة السعودية لا تألو جهداً في الإهتمام بهذا المستوى ، سواء في المدن أو عند البدو ، وأنا أرى أنها لو استطاعت أن ترفع هذا المستوى لدى أبناء البادية ، فإن ذلك سيدل الدلالة كلها على أن مستوى المعيشة في كل الحجاز قد أصبح مرتفعاً وقابلاً أيضاً للارتفاع .

ويمكن أن يقال اليوم عن العمران في الحجاز أن الفكرة القائلة بأن بلاد العرب ما هي إلا خيام وأكواخ يجب أن تمحى من الأذهان ، لأن هذه البلاد قد قطعت منذ مؤتلف القرن العشرين شوطاً بعيداً في إنشاء المدن وإصلاحها وتشيد الدور والمنشآت وتعميد الطرق وتخطيطها وشق طرق المواصلات وما إلى ذلك .

لماذا فشلت الصحافة في الكويت ؟

ولعلنا ننصف الطرفين إذا قلنا إن لكل منهما ما يؤيده فيما ذهب إليه ، ولكن من رأي أن هذا الفشل الذي منبت به الصحافة عندنا في محاولتها تلك يجب أن لا يفل عزائماً أو يثبط هممنا ويدعونا إلى اليأس ، فانها المحاولة الأولى ويجب أن يتبعها ما بعدها حتى تكمل جهودنا بالنجاح . وإذا كان لكل فشل دواع وأسباب تأتي نتيجة للأخطاء والنواقص التي لم تدارك لأول وهلة ؛ فإنه كان للصحافة في محاولاتها الأولى تلك أخطاء ونواقص لو وضعنا نصب أعيننا أن تداركها ونتحاشاها وتوكلنا على الله وقمنا بمحاولة أخرى لإحياء الصحافة ، لوفقنا إلى نتيجة باهرة لن تكون متوقعة ، ولانتشرت الصحافة المحلية بين الشعب وشجعها وأقبل عليها ، لانها ستصبح تدريجياً جزءاً من حياته الخاصة وركناً من أركان المجتمع الذي نعيش فيه .

والحقيقة أن كل من يتبع تلك المحاولة الأولى للصحافة والتي انتهت بالفشل ، يجد أن العوامل التالية مجتمعة هي التي أدت إلى ذلك وهي التي يجب أن تتفادها إذا أعدنا الكرة قريباً إن شاء الله وهذه هي :

- ١ — عدم توفر آلات الطباعة الفنية الحديثة ، وكون حروف أكثر المطابع حروف تجارية .
- ٢ — الحاجة إلى مساعدة مالية من الحكومة ، وأمر هذه المساعدة معروف ومعمول به في كثير من بلدان العالم والغرض منه مساعدة الصحيفة (مجلة أو جريدة) مادياً على القيام بواجبها ونأدية رسالتها الجدية في نشر الثقافة والعلم بين الشعب .

- ٣ — عدم إقبال تجارنا على الإعلان عن بضائهم ومستورداتهم في الصحف . والمعروف أن جل أمهات الصحف والمجلات في العالم تعتمد بصورة رئيسية من الناحية المادية على ما تحصل عليه من أجور الإعلانات على صفحاتها
- ٤ — عدم التشجيع من القراء وأكبر دليل على ذلك أن قليلين هم الذين يشتركون في المجلة ، وأقل منهم أولئك الذين يسددون بدون تلك ولا محاطة استحقاقات اشتراكهم وثمة دليل آخر أهم ، هو أن هؤلاء القراء لا تعجبهم المجلة مالم تكن كاملة شاملة أنيقة الطبع من أول عدد تصدره .

(البقية على ص ١٧)

في كل بلد من بلدان العالم تلعب الصحافة دوراً هاماً له أثره الفعال في حياة المجتمع واتجاهاته المختلفة ، وتساهم بمجهود مشكور في رقي المجتمع وتهذيبه . ولقد أدركت الأمم الراقية هذه الحقيقة الهامة التي تدل على مدى تأثير المجتمع بالدور الذي تلعبه الصحافة في حياته ، والذي يجعل منها صاحبة سلطة غير مباشرة على كيانه وأوضاعه ، فلقبتها بـ « صاحبة الجلالة الصحافة » أو « السلطة الخامسة » في البلاد ، وأخذت تنظر إليها وإلى رجالها نظرة احترام وتقدير وتعير آراءها وتوجيهاتها وانتقاداتها كل الاهتمام والعناية .

ومما لا شك فيه أن الصحافة عندنا سوف تجعل رائدها العمل على تحسين أحوال المجتمع والرفق إلى مستوى رفيع محترم ؛ وإن في استطاعتنا إن نساعدنا على ذلك ونحفظ على روح التقارب والانسجام بينها وبين المجتمع ، وتمكنها من أداء رسالتها على الوجه المستقيم الأكمل متى كنا في معالجتنا شؤون المجتمع على صفحاتها متحليين بالرزانة والوقار والعقل الراجح ، معتدلين في بسط آرائنا ومتحاشين الميل مع التطرف إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، ذلك لأننا نرتكب خطأ كبيراً حين ندع التطرف يصور لنا أننا قد وصلنا من الرقي الاجتماعي إلى الدرجة التي تقنعنا بالاكتفاء بالحالة الراهنة والاطمئنان إليها ؛ ونرتكب نفس الخطأ الفاحش حين ندع التطرف مرة أخرى يخدغنا فيصور لنا أننا قد وصلنا في الاعطاط إلى الدرجة التي تضطرنا أن نتطرف في آرائنا بعيداً نتنكر لأوضاعنا وتقاليدها ونتعجل خطوات الإصلاح الرزينة المأمونة المثمرة .

ولقد استبشرنا بمستقبل زاهر للصحافة في الكويت يتمشى وتقدمها العمراني والثقافي المحسوس عندما قامت نخبة من شبابنا المثقف في أوائل العام السابق بإصدار مجلتيين ثقافيتين هما « البعث » و « الكويت » ولكن هذه الحركة الصحافية المباركة كتب لها مع الأسف أن تموت قبل أن تولد ، إذ سرعان ما احتجبت المجلة الأولى وتلتها الثانية ، وعد البعض آنذاك هذا دليلاً على فشل الصحافة في الكويت على حين رأى فيه البعض الآخر غير ذلك ، إذ عده دليلاً على عدم تشجيع الشعب الكويتي للصحافة في بلاده وإقباله عليها .

رأس حمار !!

كان في بعض الديار شبح خلف ستار
بهر الناس بطل غامض أي انهار
وغدا أسطورة بين صغار وكبار :
قال بعض . هو فيل فر من قيد الأسار
فتواري ينشد الراحة في هذا القرار
ورآه بعضهم ليشاً هصوراً في إزار
تركته عادات الدهر ميسور العثار
فتحنى ، خشة الشامت أو خيفه عار
وأناس زعموه من تنانين البحار !!
قذف الموج به قسراً إلى هذا الجوار
ورآه غيرهم خلقاً مسيخاً في الديار
حلت اللعنة فيه فتردى بالتواري
صور ، ألفها الوهم بليـل أو نهـار
فمشت تعبت بالناس على غير خيار
فاذا هم بشجار مستحرو نهار !!
مساءت الحال حكما بينهم على المنار
قال . يا قوم لقد طارت بكم ريح الخسار !!
لم هذى الصيحة الكبرى وما هذا التمارى ؟
قبل أن تختصموا في الأمر من غير إختبار
دونكم فاخرقوا الستر يبن ذو الأسـتتار
اتبعوني !! فمشوا من خلفه دون انتظار
فأنى للشبح المحجوب مخفور الذمـار
هتك الستر عليه فبدا رأس حمار !!
الكويت أحمد مشاري الهدواني

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلقى جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعنى أن الصحافة — هي أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء أهمها: —

١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها في ذلك ، ومما لاشك فيه أن هذا يخلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القاعين عاينها بمظهر الأهلالي في نظر القراء والمشتريين .

٢ — عدم تفرغ القائمين على المجلة تفرغاً تاماً للإشراف على شؤونها المختلفة وحاجتهم إلى دراية تامة بهذه الشؤون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإنى أرى أن الواجب يحتم علينا أن نهتم بالصحافة ونعيد إحياءها في الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل اليقظة والوعى ودليل التقدم . وبذلك يتم لما نصبو إليه من نهضة عظيمة مباركة في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم حفظه الله .

الكويت : يوسف السيد هاشم

أمل زائل

كانت المرأة في الكويت منطوية على نفسها ، لا تشارك أبناء وطنها ، ولا تستطيع أن تعبر عن رأيها . لقد ضرب عليها سياج من الوحدة والصمت . أما الآن فقد أحست المرأة بكيانها وبدأت تعبر عن رأيها . وهذه فتاة تسكر هذا الصمت الطويل ، فتفتح ميدان الكتابة معبرة عما يحول في خاطرها ، وما ترى فيه مصلحة لوطنها ، إلا أن الكتابة أرادت أن لا تذكر اسمها . فلها ما أرادت .

ونأمل أن تحذو الفتاة المتعلمة في الكويت حذو الكتابة الفاضلة ، فتبث إلينا بما يحول في خاطرها من أفكار ، وما يخترق في رأسها من آراء ، علها أن تسهم بنصيب وافر في ميدان الخدمة الأدبية والاجتماعية في وطننا العزيز .

و « البعثة » سوف تفسح صدرها لكل ما يردّها من كلمات ومقالات ، في معالجة شؤون المرأة والاصلاح من أمورها ، بل في مختلف شئون الوطن العزيز .

برسوف النصف

كنت في زيارة لبعض أقاربي فجمعتني هذه الزيارة ببعض زميلاتني في الدراسة أيام كنت في المدرسة ، فتهزّت هذه الفرصة السعيدة وأخذت أسألهن عما قن به من أعمال بعد تخرجهن من المدرسة وحصولهن على الشهادة الابتدائية ، وهذه هي الشهادة العليا للفتاة في الكويت !! فبادرتني إحداهن بعد إطراقة طويلة وقالت : أعمال ! و أي أعمال تقوم بها ؟ وهل الشهادة الابتدائية تؤهل حاملتها أن تقوم بواجبها في أداء رسالتها نحو وطنها ومجتمعها ، بل وحتى نحو أسرته ونفسها ! كلا يا عزيزتي . إن هذه الشهادة بالنسبة إلينا ما هي إلا فترة انتقال من الجهل إلى العلم ، العلم الذي هو أساس كل شيء ، أساس المجتمع الصالح والمدنية الخالدة ، ولكن أين نحن من العلم ، أين نحن من العلم العزيز ؟ وليست القراءة والكتابة فقط . وعندما وصلت محدثني إلى هذا الحد من الكلام توقفت فجأة كأنها أسفت لما وقع منها ، فواصلت أنا الحديث قائلة : وهل الفتاة عندما تطمع في أكثر من الشهادة الابتدائية ، فهي بالنسبة إليها نعمة والحمد لله . فبعد أن كانت لا تفهم شيء غير قراءة القرآن وقليل من اللاتي يقرأن القرآن — أخذت تقرأ وتكتب وتفهم كل شيء ، في صالحها ، وهنا قاطعتني زميلتي قائلة نحن لا نريد قراءة كتاب أو كتابة رسالة أو ماشابه ذلك ، فهذا لم يعد شيء يذكر هذه الأيام ، بل نريد فتاة متعلمة مثقفة ثقافة عالية تنفع وطنها ومجتمعها . وهنا اعتذلت صاحبتي في جلستها وقالت خذني مثلاً فتاة دخلت المدرسة وهي مليئة بالأمل لكي تصبح بعد تخرجها عضوة نافعة في المجتمع ، لأن الأمل القوي الذي كان يراودها هو أن تصبح معلمة في إحدى المدارس لتسقي بنات وطنها من منهل العلم والعذب ، وتعدهن إعداداً طيباً لأن يصبحن أمهات صالحات للجيل القادم ، ومواطنات مخلصات للوطن العزيز .

كان هذا الأمل العذب يراودها قبل التخرج من المدرسة . أما بعد أن أكملت دراستها ونالت الشهادة الابتدائية فهيات أن يراودها مثل ذلك الأمل . لأنها أدركت أن شهادتها هذه لا تخولها حق تحقيق أمانيتها ، فالعلم في نفسها أرفع وأجل من أن ترفع لواءه حاملة شهادة الابتدائية ، لأن هذه لا تكفي لحوض غماره ، لأنه يحتاج إلى ثقافة أكثر وأوسع ، وكما هو معروف ، لا يوجد للفتاة في الكويت أعلا من الشهادة الابتدائية ، حيث لا يوجد أي معهد أو مدرسة ثانوية للفتيات لتوسيع أفق معرفتهن وتقوية مداركهن ، وهكذا اكتفت زميلتنا من الغنيمة بالإياب ، وأندست في أركان بينها المظلم تدس فيه بعض ماتبقى من أملها العذب . أملها الذي أصبح كالسراب .

هذه هي قصة الفتاة والشهادة الابتدائية يا عزيزتي ، أفنلوميني بعد ذلك على عدم اكتفائي بهذه الشهادة . فلو كان عندنا مدرسة ثانوية أو معهد خاص لتدريب الفتاة على أصول التعليم الحديث لما خسرنا مثل هذه الفتاة ، ولا غيرها ممن لهن مطامح عالية ونظرة ثابتة نحو مستقبلهن ومستقبل بلادهن المرتبط بهن .

وعندما وصلت محدثني إلى هذا الحد تذكرت أن موعد زيارتها قد انتهى ، فودعناها وهي تودلوان وقت زيارتها كان أطول لتوضح لنا وجهة نظرها . فودعناها وأنا أود بقاءها معنا لنزيدنا من كلماتها القيمة ، لأنني أدركت أن الفتاة الكويتية أكبر من أن تأخذ شهادة الابتدائية وتقع في زوايا البيت المظلمة ، بل أن لها آمالاً كباراً هي اقتحامها دور التعليم العليا ، والنهل من منبعها وبث ذلك في بنات وطنها وأبنائه الاعزاء ليصبحوا بعد ذلك أفراداً نافعين لمجتمعهم ووطنهم في الكويت

الكويت والصحافة

العزم على القيام بهذه المهمة الوطنية آمليين أن يجدوا العون والتشجيع من قرائهم ومن أولياء الأمور ، إلا أن أمليهم خاب ؛ وبدلاً من أن يجدوا التشجيع من القراء تبين أن بعض هؤلاء الآخرين يريدون أن يطالعوا هذه المجلات مجاناً ، وليتهم كانت تعوزهم الدراهم حتى يعذرون على ذلك ، بل تبين أن معظمهم من الأغنياء ، فبدلاً من أن يدفعوا الاشتراكات مضاعفة تشجيعاً لهذه الصحف الناشئة أخذوا يتهربون من دفعها . والذي زاد الطين بلة أن ولاية الأمور لم يسرعوا إلى مد يد المعونة لهذه الصحف حتى تواصل نشر رسالتها ، وأعطى بولاة الأمور دائرة المعارف مثلاً ، فعلى المسئلة قبل غيرها بكل ما يختص بالأمور الثقافية ، وليس عملها مقصوراً على الإشراف على المدارس فحسب ، بل وعلى الصحف التي تحمل راية العلم والعرفان أيضاً ، ولا أظن أن هذا الأمر خاف على المسؤولين في هذه الدائرة ، فلماذا يتهاونون في هذه الناحية الحيوية .

والذي أرجوه ويرجوه كل كويتي مخلص هو أن تبادر دائرة المعارف إلى مد يد المعونة إلى هذه الصحف ، ودعوة أصحابها إلى معاودة إصدارها . فالمدارس وحدها لا تستطيع أن تخرج جيلاً مثقفاً ثقافة صحيحة إذا لم يكن هناك مجلات وجرائد يسطر هذا الجيل آراءه على صفحاتها ، فتكون لديه ملكة الكتابة . وبهذه الطريقة تكون لدينا مجموعة من الأدباء . وعلى دائرة المعارف أن تقوم بنشر العلم داخل المدارس وخارجها ، ولن نجد للقيام بالمهمة الأخيرة غير الصحف .

فعسى الله أن يحقق آمالنا ، ونرى في القريب العاجل هذه المجلات تعود إلى الصدور ، كما نجد مجلة أخرى تشرف دائرة المعارف عليها ، ويقوم بتحريرها طلاب المدارس ، كما نرجو أن تصدر الحكومة جريدة أسبوعية لنشر إعلانات الحكومة وما يحدث في البلاد من حوادث داخلية وخارجية . هذا وقد وعدنا « نادي المعلمين » بإصدار مجلته ؛ فنرجو أن يحقق هذا الوعد قريباً .

حقق الله الآمال لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم وقائد نهضتنا الحديثة .

عبد الرهّاب أحمد الفهر

لا يشك أحد في الخدمات الجليلة التي تقوم بها الصحافة لفائدة الشعوب ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي والمادي ، فهي لسان معبر عما يخلج في صدور أفراد الشعب ، ومقياس صادق لحالتهم الفكرية والثقافية ، وميدان حر يتسابق فيه الأدباء والشعراء بعرض قصصهم وأشعارهم ، يعالجون فيها مختلف الأمراض الاجتماعية المتفشية بين مختلف طبقات الأمة فتظهر لهم الداء ، وتبين لهم العلاج الناجع له ، وغير هذه الأمور هناك أمور كثيرة ككثير القصص التاريخية ، وعرض ما فيها من تضحيات وبطولة ودعوة الشباب إلى التبصر بها والافتداء بها حتى تكون له خير عون على مواجهة الحياة بكل شجاعة وتبصر .

وقد عرفت الأمم المتحضرة الدور الذي تقوم به الصحافة في المضمار العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، فأولتها اهتماماً بالغاً ووضعت لها القوانين التي تكفل حريتها وتحميها من كل اعتداء يقع عليها حتى تقوم بأداء رسالتها المقدسة ، بعيدة عن جميع المؤثرات ، ساعية وراء هدف واحد هو خدمة الشعب والوطن .

وقد ظهرت في أول عهد صاحب السمو أميرنا المعظم بشارت نهضة صحفية موفقة ، حيث صدرت مجموعة من المجلات العلمية والأدبية والاجتماعية جعلت الناس يستبشرون بعهد الميرون الذي استهله بهذه النهضة الصحفية المباركة .

ولكن هذا ليس عجباً ، لأن سموه أديب يقدر العلم والأدب ، وقد خرج الناس وبالأخص الأدباء منهم حيث أنهم وجدوا الأرض الخصبة لإظهار ما تجود به قرائهم في مختلف العلوم والفنون ، وقد أخذ الناس ينتظرون صدور هذه المجلات في مطلع كل شهر بكل لهفة وتشوق ، ولم تمض على هذه الحال أشهر معدودة حتى أخذت بعض هذه المجلات تتأخر في صدورها أسبوعاً أو أسبوعين ثم ثلاثة ، وأخيراً توقفت مرة واحدة ، ولم تمض أيام قليلة حتى تلتها الأخرى وهكذا إلى أن توقفت كلها جميعاً .

وأخذ الناس يتساءلون في حيرة عن سبب توقفها في أول عهدها . والحقيقة المرة التي دعت هذه الصحف إلى الاحتجاب ، هي أن هؤلاء الأدباء الذين قاموا بهذه الأعباء كانت حالتهم المادية ضعيفة ، لكنهم تحملوا هذا كله وعقدوا

أغاني النوى

يسر « البعثة » أن تقتطف هذه الأبيات من القصيدة الخالدة الكبرى التي نظمها الشاعر الكويتي « محمود شوقي عبد الله الأيوبي » في غربته باندونيسيا في مدينة (فاكونج) يتحرق فيها شوقاً إلى رؤية أهله وذويه ، وأصحابه ؛ وها هو الزمن يدور دورته ، فيحمل الشاعر على بساط الريح ويحط به على مغنى الأحبة والأهل ، بعد أن أذاقه مر الفراق . « البعثة »

وليلي بهيم بالخطوب ملفع
عقارب سوء بين جنبي تلمع
سراب على موج الرمال مشعشع
وتشملنا بالأنس والعطف أربع
لدى الموت أقصى ما يروم المضيع
وإلا فبطن الأرض أولى وأنفع
جنوناً بانجم السما متولع
إلى الملاء الأعلى وقد سح مدمع
وقلبي فيه حائر متفزع
على أثر درب الموت نقفو وتبع
وقصر مشيد بالكرام ممنع
سرور وصفو العيش بالأنس يتبع
وربك هذا بعض ما أتجرع
وليس له في العطف كف وأصبع
وسقم وبؤس في أسي وتفجع
وبالله أرجو كشف ما يتوقع
سجل بمأساة الحوادث مشبع
وسهب خصيب بالنعيم ومنجع
وأهدأ صبراً والحشا يتقطع
وبعدى عن مغنى الأحبة مصقع
بها غير قلب للزعوف يوزع
مزيج دم في ظلمة الليل طيع
كشوا على حجر الهموم يزع
وتطربني الأشواق والوجد يدفع
لعين ودوني بحر هول وبلقع
على ساحل فيه المني تتشعشع
وأهوال دهرى للكيان تزعزع

على جمرات البين قلب مزعزع
جيوش الهموم الداهيات كأنها
خوادم آمل الحسان كأنها
ليالى النوى هل يجمع الدهر شملنا
فيا نفس صبراً إن ذونك هوة
ويارب إن كانت حياتي سعيدة
أبيت بدار الدل سار كأن بي
أعد نجوم الليل والطرف شاخص
نزلت على حكم الردى في دجى النوى
فماذا ترى تجدى الحياة وكلنا
أأشقى وفي ربي يتابع ثرة
فيا نعمة الأحزان هل بعد ذا الأسى
تعطف نحوى شامتوا الناس رحمة
فيا وبع من يلقى من الضد رحمة
كروب وأهوال جسام وكربة
جمعت صنوف الضر من كل جانب
حكايات أيام الفراق كأنها
أجوع وفي مغنى الأحبة مرتع
أبيت ولى الصبر فوق مخيم
أحرق أطراف البنات تأسفاً
تمر ليالى الشداد ولم أجد
سهاد ودمع العين منى هائل
ينام الورى ملء الجفون وإننى
تهز كياني الذكريات إلى الحمى
وتدنى لى الآمال أهلى وموطئ
تذكرت أحبابي الذين ربوعهم
تذكرت والذكرى كصاب لدى الأسى

ومنها : -

أسائل رواد الأمانى بحرقة

لعل جواباً بالحقيقة يسطع

ومنها : -

وياسبجاً بالأمنيات مجليياً
إلى رموز الشوق هي بنفحة
إلى طيوف النازلين بمربع
بعيدون عن غير أن طيوفهم
ليالى النوى هل من سبيل إلى الهوى
ليالى النوى أوام من وطأة الجوى
ليالى النوى فيك الغريب قد اكتوى
ليالى النوى رتل فيك من النوى
أيا حرق الأشواق هل لك آخر
وهل تغمر المغنى شمس أحبى
وهل بعد هذا البعد قرب وراحة
فيارب ريتا إن فيك أجنة

ومنها : -

فتاة الهوى العذرى ريتا وإنها
لقد حسدوني في هواها وأوغروا
ولم يرقبوا في الله عهدى وعهدا

ومنها : -

تغامز نحوى اللامزون وشيعوا
فيأصبر زد إن الخطوب جسيمة
وياعمر طل حتى أرى الربع لحظة
وياعبرات العين بالله كفكفى

الكويت

خيالك أوهام بنفسى لمع
محسمة من عالم الغيب تنفع
يحيط به ماء الخليج ومهيع
كأطيار شجو في فؤادى توقع
فنملاً كأس الأنس صرفاً ونكرع
وفيك حنين للحمى ليس يردع
وطاش له قلب ولحظ ومسمع
أناشيد وجد جرسها مترجع
وهل يشتفى بالقرب قلب ملوع
وهل تتملى العين فيهم وتشبع
وهل انجم الأحباب في الأفق تلعب
لهم أكبد حرى إلى الله تضرع

لها الطهر برد والفضيلة برقع
على صدوراً بالحمة توزع
شياطين أنس بالشرور تدرعوا

إشاعة سوء بين قومي وذيعوا
(ويأنفس جدى) إن أقضك مضجع
فإنى إلى يوم اللقا متسرع
فإنى إلى صوت الرجا متسمع

محمود سونى الابوى

جدل نحوى

اجتمع أبو عمرو الجرمي وأبو زكرياء يحيى بن زياد
الفراء ، فقال الفراء للجرمي . أخبرنى عن قولهم : « زيد
منطلق » ، لم رفعوا زيدا ؟ فقال له الجرمي : بالابتداء ،
قال له الفراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعريته من العوامل ،
قال له الفراء : فثله إذا ، فقال له الجرمي : لا يتمثل ، فقال
الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل !
فقال الجرمي : أخبرنى عن قولهم : « زيد ضربته » ،
لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالفاء العائدة على زيد ، فقال الجرمي :
الفاء اسم فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالي
من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاسمين إذا قلت « زيد »

منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجرمي : يجوز أن يكون
كذلك في « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع في
نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، أما الفاء في « ضربته » ففي محل
نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : لانرفعه بالفاء ،
وإنما رفعناه بالعائد على زيد ، قال الجرمي : ما معنى العائد ؟
قال الفراء : معنى لا يظهر ، فقال الجرمي : أظهره ،
قال الفراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجرمي : لقد وقعت
فيما فررت منه .

فكأنه سئل الفراء بعد ذلك ف قيل له : كيف
وجدت الجرمي ؟ فقال : وجدته آية . . . وسئل الجرمي
ف قيل له كيف وجدت الفراء ؟ فقال : وجدته شيطانا . . .

اللجنة التجارية في الكويت

للتجارة في الكويت ركن بارز وإهمية خاصة ؛ ولا عجب في ذلك فالتجارة في (الكويت) دعامة الحياة فيها وأُس وجودها . وأهل الكويت عرفوا التجارة بالحِبرة والمران . فبرعوا فيها واشتبكوا بمعاملاتهم وجميع بلدان العالم . وهكذا برزت مدينة الكويت للعالم الخارجي عن هذا الطريق ... طريق التجارة ؛ فصارت التجارة علماً على الكويت ، والكويت علماً على التجارة .

ولذلك أحس التجار في الكويت — ومن قديم — بضرورة إيجاد نظام خاص يرضى مصالحهم ، وينظم ما ينشأ بينهم من علاقات وارتباطات تجارية ، ويفصل فيما يمكن أن يثور بينهم من منازعات .

ولما انطبَّع عليه أهل الكويت بفطرتهم السليمة من حُسن التفاهم ، وتبادل الثقة فيما بينهم ، وعدم خروج الفرد منهم على ما استقر عليه عرفهم التجاري ... فقد وجدوا في « النجيم » خير معين لهم على استقرار المعاملات فيما بينهم ، وصار المتنازعون يختارون فرداً أو عدة أفراد ممن يوثق بهم ، وتتوفر لديهم الخبرة الكافية بأصول المعاملات ، ليطرحوا عليهم قضيتهم فيفصلوا فيها .

لكن بتطور الحياة واشتباك المعاملات لم يلبث التجار أن ازدادوا إحساساً بضرورة التفكير في وسيلة أجدى وأنفع لهم . فكان أن وجدت « لجنة تجارية » دائمة تتكون من أناس أفاضل ، تخول لهم خبرتهم الطويلة في التجارة أن يقفوا موقف القضاة العدول في كل ما يعرض عليهم من خلافات ومنازعات بين التجار . وبذلك شعر الناس بالإطمئنان ونعموا بالاستقرار ، إذ علموا بأن هناك من يفصل في قضاياهم عن خبرة ومعرفة . وهم والحالة هذه قد كفوا أنفسهم بأنفسهم واختطوا نظاماً يرضونه .

واللجنة التجارية كما هو معلوم لا تستند في حلها للقضايا التجارية على نصوص قانون مسطور واضح يبين . فالكويت إلى الآن لم تصل إلى هذه المرتبة المثلى . وكل ما في الأمر أن اللجنة تستلهم — في حلولها للقضايا التجارية — العادات المرعية والمتبعة في أصول المعاملات التجارية في الكويت .

وزيارتى للكويت في العطلة الصيفية أتاحت لي فرصة الاجتماع بالسيد الفاضل (حمد عبد المحسن المشاري) عضو اللجنة التجارية ، فتقدمت إليه ببعض أسئلة تتعلق بوضع اللجنة التجارية ، وبالمهمة التي وجدت من أجلها ؛ فأجابنا على هذه الأسئلة مشكوراً ونحن ننشرها للقراء موجزة فيما يلي :

عبد العزيز الصرعاوي

س ١ — ما هي الدوافع التي حدثت بأهل الكويت لإنشاء هذه اللجنة ؟

ج ١ — ليس من شك أن تطور الحياة وتشعبها ، واشتباك التجار في معاملات تجارية جديدة ، واحتياجهم الشديد إلى من يكون علماً بأصول هذه المعاملات فببت في قضاياهم وما يمكن أن يثور بينهم من منازعات عن خبرة ودراية وفي أسرع وقت ممكن ، إذ لا يخفى ما للسرعة في مثل هذه الأمور من إهمية ؛ يؤكد أنه ليس ثمة شك من أن كل هذا هو الدافع لإنشاء هذه اللجنة .

س ٢ — ما حدود اختصاصها وما مدى سلطتها في تنفيذ قراراتها ؟ فلو أن تاجرین تقاضيا أمام هذه اللجنة ، فهل قراراتها ملزمة لهما ؟ أم أن لهما عدم الخضوع لتلك القرارات ... ؟

ج ٢ — أما عن اختصاص هذه اللجنة فهو النظر فيما يمكن أن ينشأ بين التجار من منازعات تجارية ؛ ومحاولة فضّ هذه المنازعات على هدى مما استقرّ عليه عرفنا التجاري والعادات المرعية المتبعة في محيط التجارة منذ أن وجدت في الكويت .

(البقية على ص ٣٨)

رد على مقال^(١)

نشرت البعثة الغراء في عددها السابع من السنة الخامسة مقالا للسيد عبد الرحمن محمد الخال ، وقرأت ما نسجه من خيال حول طلبة كلية « فكتوريا » وتمنيت أنه تأكد قبل أن يظن ، لأنه كما قال أن بعض الظن أثم . وقد زعم الكاتب أن إرسال أولئك الطلاب ما هو إلا نتيجة ممارسة الأمهات ، ووصف بتلك العبارات الملققة والتي ربما أنه سمعها في مواقف أخرى وأراد أن يحشرها في مقاله حشرا ، وإلا فربكم أمن العقل أو المنطق أن تمارى أم بإرسال فلذة كبدها وصغيرها إلى بلد نائية . لو أنه كان أباً وشاهد تلك الأم عند ما تودع ذلك العزيز بدموعها الغزيرة وقلعها الكسير ، وتصور ذلك الحنين الذي يقض مضجعها طوال غيبته ، وتلهفها لقدومه لفهم أن الحقيقة والواقع عكس ما كتب . وتيقن أن ظنه مبنى على غير أساس .

ثم تطرق الكاتب إلى أن قال أنه سأل ذلك الطالب الذي لم يذكر اسمه ، كما وأنه لسوء حظه ، أى الكاتب ، على حد قوله لم يكن هناك أحد ليستشهد به على تلك الأسئلة التي لا أرى داعي لإعادتها هنا ، لأن جل قصده منها أن يدلى بفكرة تثبت أن ذلك الطالب لم يستطع أن يميز بين المذكر والمؤنث بالنطق . فما علينا إلا أن نرجو من السيد عبد الرحمن محمد الخال أن يعيد النظر في نفس العدد الذي نشر فيه مقاله ، وفي صفحة ٣٣ ويقرأ تلك الأسطر التي تحت عنوان « كلمة » مذيلة باسم عبد اللطيف يوسف الحمد بكلية « فكتوريا » ولو أنها لم تدرج بفهرس العدد لسبب لا أظنه إلا سهواً مطبعياً ، ألم تكن تلك الأحرف لأحد أولئك الطلاب وهل يعد منصفاً من حكم عليه أو على زميل يدرس معه أنه لا يميز بين المذكر والمؤنث بالطق ، ناهيك عما حوته تلك الكلمة من بحث ديني صرف ، وآيات من الذكر الحكيم . أماعن الدين والشفقة ، فنحن والله الحمد لسنا أضعف إيماناً منه ولا هو أشفق منا على صغارنا . ويتأكد أن كلية « فكتوريا » مصرح لها ومعترف بها من قبل الحكومة المصرية كعهد علمي ،

(١) نشر هذا الرد هنا عملاً بحزبية النشر وإن كنا قد لانوافق على بعض ما جاء فيه من نقط .

« البعثة »

ولا تتدخل بما عيس الدين ، كما وأن فيها عدداً غير قليل من المدرسين المصريين لتدريس الخط واللغة العربية علاوة على اللغة الانكليزية والفرنسية ، وخلافا لما هي الحال في المدارس التبشيرية الأخرى ، والتي لم يعترف بها رسمياً من قبل الحكومة المصرية . زد على ذلك أن لدى أولئك الطلاب عطلتهم الصيفية وهي أربعة أشهر أو أكثر يقضونها بين ظهرائي ذويهم ، قد تساعدهم إذا لم تكن كافية لتكميل العلم بالدين إذا اجتهد أولياء أمورهم — وأخيراً كم وددت لو أن السيد عبد الرحمن محمد الخال بدأ بما هو أهم كتح معارفنا مثلاً على إنشاء روضات داخلية ، وجلب مربيات قديرات لتربية النشء تربية صالحة ، وتوجيه وجهه طيبة تجمع بين الفقير والغني تحت نظام مشترك ، تساعد من لا يستطيع تربية صغيره كما هو واجب عليه لعوزه المادى أو العلمى كما وأن الغنى يجد مجالا لعدم تحشمه واضطراره إرسال صغيره خارج وطنه وبعيدا عنه ، لأن البيئة الصالحة تساعد الطفل على كسب الأخلاق الفاضلة كما وانها تسهل للمدرس اداء واجباته على الوجه الأكمل وبدون مشقة

محمد عبد المحسن الخرافي

السكوت

أرض الشهداء

أصدرت « دار العلم للملايين » بيروت كتاب « أرض الشهداء » وهى ملحمة شعرية عن مأساة فلسطين الشهيدة : من شعر شاعر البحرين الكبير « إبراهيم العريض » الذى اشتهر بقوة شعره وعميق تفكيره ، وجزالة ألفاظه ، وسلامة أسلوبه ، وروعة معانيه .

وليس لنا إلا أن نهنى الشاعر على هذه الملحمة الشعرية الخالدة راجين منه المزيد .

كما نشكر « دار العلم للملايين » على هذه الخدمات الجليلة ، والمجهود الجبار الذى تبذله فى إخراج مثل هذه النفائس إخراجاً متقناً أنيقاً .

« البعثة »

مع مدير الصحة في الكويت

من الجامعة «الأمريكية» بيروت كما تفكر الدائرة في إرساله للحصول على شهادة اختصاص من «انكلترا»

٣ - هل لإدارة الصحة إشراف على المستشفيات الأهلية أم لا ؟ وهل هناك تعاون بين هذه المستشفيات وإدارة الصحة ؟

لا يوجد هناك إشراف على المستشفيات الأهلية ، ولكن يوجد تعاون بين هذه الدائرة وتلك المستشفيات .

٤ - هناك سيارات للإسعاف تجوب القرى من آن لآخر فلماذا لا تعوض بوحدات صحية صغيرة في القرى المهمة وتكون تلك السيارات بمثابة حلقة الاتصال بين تلك الوحدات وتزويدها بما ينقصها من الأدوية وغير ذلك وإذا كان من الصعب تحقيق هذا الغرض فلماذا لا تعوض بمراكز صغيرة «للتلفون» يمكن بواسطته الاتصال بالمستشفى لإرسال الإسعاف اللازم في الحالات الضرورية ؟ من الصعب في الوقت الحاضر فتح مستوصفات في القرى ، وقد عوضنا هذه المستوصفات بعيادة متنقلة تجوب جميع القرى وقد وضع لها برنامج خاص لتجوالها . هذا وقد أخذنا عدداً من شباب القرى لتعليمهم فن التمريض وسيكون في كل قرية شاب مسؤول عن الإسعافات وإعطاء الإبر اللازمة ، وسيقوم الطبيب المسؤول عن العيادة المتنقلة بزيارة هذه القرى كالعادة ويزود هذا المضمّد بالإرشادات اللازمة .

٥ - كثر قدوم الأجانب إلى الكويت ، فهل هناك حجر صحي لوقاية الأهالي من الأمراض التي ينقلها هؤلاء الأجانب ؟ ان مراقبة الحجر الصحي موجودة في هذا البلد ولا يسمح للأجانب القادمين دخول الكويت إلا إذا أبرزوا شهادات تطعيم أما الذين ليس بحوزتهم هذه الشهادات فإنهم يطعمون ضد المرض الذي يمكن أن ينتشر في بلادهم ، ويراجعون طبيب الحجر الصحي بعد ذلك بمدة ٤٨ ساعة . ثم أنه قد بوشر ببناء مركز للحجر الصحي في الشويخ .

اتصل مندوب «البعثة» - الزميل محمد عبد الله الفهد - بالسيد نصف يوسف النصف ، مدير الصحة العام بالكويت ، وقدم إليه بعض الأسئلة التي تتعلق بما تقوم به «إدارة الصحة» من نشاط داخل البلاد ، وخارجها أيضاً . كإرسال «البعثات» إلى الخارج مثلاً ، على حساب «إدارة الصحة» .

ولنا كبير الأمل في أن تعير «إدارة الصحة» إرسال البعثات إلى الخارج كل اهتمامها ، لدراسة الطب والصيدلة وغير ذلك من العلوم التي تتعلق بها ؛ ليسدوا هذا النقص الخطير الذي تشعر به البلاد . وننشر فيما يلي أسئلة الزميل مع أجوبة «المدير» شاكرين له ما أبداه من روح طيبة كريمة .

«البعثة»

١ - متى تأسست دائرة الصحة وكم عدد الأعضاء القائمين عليها والمستشفيات التي تشرف عليها هذه الدائرة ؟ لقد تأسست دائرة الصحة العامة في ٢٤ رمضان ١٣٥٨ ، وتأسس مجلس الصحة في جماد الأول ١٣٦٢ ويتكون من خمسة أعضاء ، هم السادة عبد الحميد الصانع وعبد العزيز الحفيظ واحمد الفهد وعبد الله الزيد الخالد ومحمد عبد الرحمن البحر . أما عدد المؤسسات الصحية التي تشرف عليها الدائرة الآن ، فهي المستشفى الأميري الواقع في الحى الشرقى من المدينة ثم المستوصفات المركزية والقبلية والعيادة المتنقلة التي تجوب القرى ، وسيفتح قريباً مصح الأمراض الصدرية وسيشيد مستوصف في جزيرة فيلكا .

٢ - هل هناك بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة إدارة الصحة ، وإذا لم يكن هناك أحد فهل فكر القائمون على هذه الدائرة بذلك ؟

نعم توجد بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة هذه الدائرة وسيخرج الطالب احمد الخطيب في السنة القادمة

وفاء

بقية ما نشر في العدد الماضي

المنظر الثالث

نشاهد الأميرة « وفاء » الآن في سجنها المظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة ... وإن في ثيابها القدرة المعزقة طهارة ساطعة ، وفي اتهامها المزيف براءة واضحة ... إن هذا الوجه الملائكي الجميل ليوحى بأن الطهارة لم تغادره ، ولن تغادره في لحظة من اللحظات وإن هذه النظرة المليئة بالغة والتقى ... وفي هذا السجن المظلم القدر تقاسى الأميرة أنواع العذاب .. بل تقاسى عذاب من يتحرك في جوفها ... عذاب من تحمله في أحشائها ... إنها تقاسى آلام الجنين الذي سيولد في ظلمات السجن ... إنه الابن الشرعى لعز الدين سليل الحسب والنسب ... ومحمود لا يزال يتردد عليها ويوعدها بالأمانى والآمال العذبة إن قبلت عرضه ولبت بغيته .. ولكن « وفاء » تستغيث من رؤية هذا الوجه البغيض وكأن في أذنها وقرأ منعها سماع عواء الثعلب الماكر .. نعم لقد سدت أذنها عن عوائه ، ولكن لم تستطع أن تسدها عن سماع حكم الإعدام الذى أصدره زوجها وينفذه محمود .. لقد قبلت حكم الإعدام لأنه صادر من الحبيب ، فما أحلى طعم الموت .. ولكن ما ذنب هذا الطفل الرضيع الذى يصر محمود على أن يُقتل مع والدته ؟ .. وأن الجلادين يجب أن ينفذوا الأمر الذى أرسلنا من أجله وهو قتل الأميرة ... هكذا أمرا ، وهكذا يجب أن يفعلوا ... ولكن هل نسى الجلادان عطف الأميرة وحنانها عليهما وقت بؤسهما وفقرها ... أليس من الشهامة أن يمد لها يد العون والمساعدة وقت بؤسها وفقرها ... هل يا ترى تسمح نفسها بقتل هذه النفس الطاهرة المظلومة ؟ .. لا ، فإن الجلادين قد شعروا بأن الحق مع الأميرة وأن الحق معها إلى النهاية ، واتفقا على أن يطلقا سراهما مع إنها الرضيع في الغابة ، ويعودا بعينى كلب يقدمهما لمحمود كما أمرهما عند ما أرسلهما لقتلها وإحضار عينها لى يتأكد من ذلك .

المنظر الرابع

وهو المنظر الأخير حيث نرى « وفاء » مع طفلها بين أحراش الغابة وطفلها الجميل ، يرتع كما ترتع الغزلان .. إن قلبه خال من الهموم والأحزان بعكس قلب والدته المقعم بكليهما وفي هذه الغابة تحدث المعجزة ... حيث عز الدين يتبع الأطباء ليصطادها ، وشاء القدر أن يتبع ظبية جميلة .. ولا يدري بأنها ستقوده إلى مثلتها ... ستقوده إلى « وفاء » تلك التى ذهبت إلى عالم الأموات منذ زمن ... لقد أصدر حكمه بإعدام زوجته .. وندم حيث لا ينفع الندم .. وعرف وجه الحق بعد ذلك .. والحق لا يغيب إلا ليظهر ساطعاً واضحاً للعيان . أما الآن فقد عرف خيانات محمود ونواياه ، فأخذ يبكى دماً لفراق زوجته الحبيبة « وفاء » .. والآن يقف أمام خيالها في الغابة ... : إنه في حلم ، وما هذا الخيال إلا من شدة أسفه وولعه بلقاء زوجته ولو في الخيال ... الآن يقف موقف الضراعة من هذا الخيال الجميل .. ولكن هذا الخيال يحبه ويكلمه بكلمات الإخلاص والوفاء كعهده به .. يا عز الدين إنها الحقيقة الواقعة الملموسة إن هذا الخيال زوجتك « وفاء » بلحمها ودمها وحبها ووفائها وهذا الطفل الجميل هو إبنك وفلذة كبذك ... هو ثمرة زواجك الشريف من زوجتك الطاهرة .. ويعود عز الدين مع زوجته إلى قصره .. وينادى محمود ويغضره لينال جزاءه .. الإعدام لا غير ... ولكن يا لسمو الاخلاق ، يا للانسانية المثالية العالية ... إن « وفاء » تغفو عن محمود وتغفر له كل هفواته ، ذلك الذى أذاقها من العذاب واتهما بأبشع الجرائم ... ولكن يا لقلب الأميرة الرقيق ويا لسمو سجايها .. وللمرة الثانية في قصر عز الدين في جو من السعادة والهناء .. تنتهى قصة « وفاء » كما بدأت في قصر والدها الملك في جو من السعادة والهناء .

ابراهيم الشطى

دمعة حمراء .. !

من كالأديب لنا : يشخص داءنا
لعلاجه : قبل الدوا : بمرح
في ميزة الحولي : صيد خواطر
للشعر ينفي كلفة التنقيح
فتصاعدت شبه البخار ضحية
للسل : جاء عن الدم المسفوح

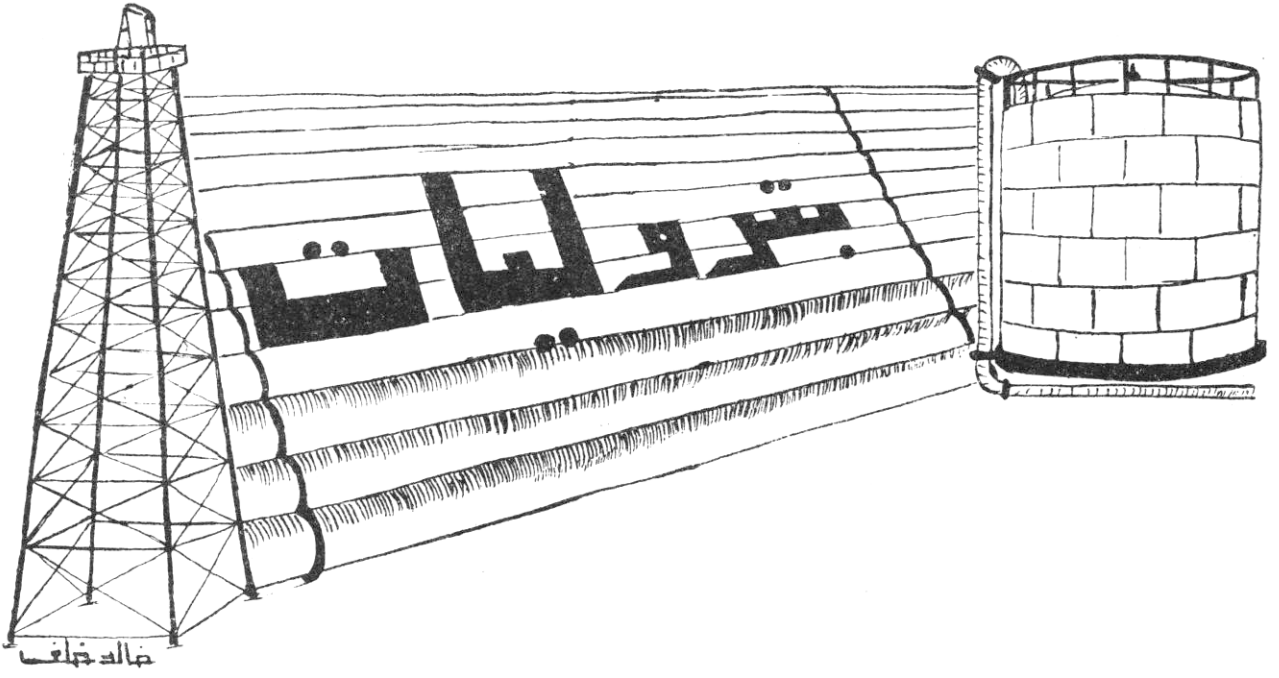
يا همزة الوصل بمن قد كونوا
حلقات ناد باتصال روحى
قد كنت للأدب الرفيع ككوكب
يهدى الأديب بنور ما قد يوحى
لو لم تكن للقاصدين كمرجع
وجدوا المشقة باقتناء شروح
هذا لواء الشعر يسقط بين من
لم يحملوه : على الذرى وصروح
هيا ارفعوا التذكار نحو منصة
وضعت لاكليل وزهر ضريح
هذا جزاء النابغين مؤخراً
أما المقدم : فالشقا : لصريح
كم فاته ركب الحياة لتركه
سوق النفاق : ولم يكن بكدوح
الويل للنفس الأبية إن أبت
ذل اللثام : بعزة وجوح
فالدنب عنها لا يقدر جرمه
قلم العقاب : وسجل كل قبيح

الشاعر المطبوع دون تطبع
والعبرى : بما أرتآه مبيح
سحر الحلال : بلاغة في شعره
أما البيان : فظاهر بوضوح
لم ينقطع يوماً عليه نشاطه
كلا : وما تياره بشحيع
(البقية على ص ٣٩)

رزء يحدد موقفى بوضوح
عند الرثاء لبسم المجروح
خلّى الوفى فلم أجده لفراقه
صبراً يعالج علقى وقروحي
فلرب دمع من فؤاد مؤلم
يطفى لواعج شعلة لقروح
لم يكتمل شرط الكمال من امرى
الفضل ينسى : فاصمى أو بوحي
أنستى الصبر الجليل : مصيبة
يا فهد : فيك لفقد خير نصيح
آه : وما ودّ التأوه فائتاً
إن القضاء لمثاله بفسيح
سلمت أمرى للاله مفوضاً
دون القناعة فى رضى مرجوح

أهدى : أبا فوزى : الدعاء لروحكم
نؤلا يعد للحدها وضريح
ما كنت أنكر قبل موت ضحية
جسمان : عنها حددا بالروح
والآن : تحفظ للفقيد ثمارها
بعد الوفاة : وفاء كل صريح
ومتى تقاعس عن رثاء أدينا
زملأوه : والود غير صحيح ...

مات الذى ارتفعت به آراؤه
عن رتبة سلمت من التجريح
ألقت زمام الانقياد مطيعة
غرر القوافى نحوه بطموح
العسكري : بلا منازع قائد
النصر مقرون له بفتوح
شهدت له الاقران فى ميدانها
فوزاً : بعزة لجنة الترجيح



« كاتب هذا المقال هو كاتب مقال (الكويت بين الماضي والحاضر) الذي ترجمناه في عدد سبتمبر الماضي والذي علقنا عليه بما فيه الكفاية ، وليس نشرنا لهذا المقال وعدم التعليق عليه هو أننا نوافق على جميع ما ورد فيه من آراء وتخيلات ولكننا نعلم أن جميع حضرات القراء سيدركون بعد بضع فقرات الحقائق وتعلقها بالخيال ، و « البعثة » لم تقصد بترجمة ونشر هذا المقال إلا لكي تتمكن حضرات القراء من أن يتصلوا ببعض وجهات نظر الأجنب عنا »

« البعثة »

وقصة نهضة الكويت في عالم إنتاج البترول تعتبر خيالية . كليلة من ليالي ألف ليلة وليلة العربية ؛ ففي نهاية الحرب العالمية (الأخيرة) كانت الكويت مقاطعة عربية صغيرة ، تحت الحماية البريطانية ، التي اهتمت بها عندما علمت قبل خمسين عاماً أن الألمان والأتراك ربما جعلوها نهاية لخط حديدي يربط برلين بالشرق . وقد دامت خلال الحربين محمية بريطانية وازدادت أهميتها عندما علم أنه من المحتمل أن يوجد البترول تحت رمالها .

وقد ابتدأ التنقيب عن البترول في عام ١٩٣٤ .

وقد شحن أول برميل في ٣٠ يونيو (جون) ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ ، اهتمت شركة بترول الكويت بزيادة الانتاج وتوسيع العمل ، فاستمرت عملية الحفر خلال جميع الفصول . ووجد في مساحته ١١٠ أميال مربعة — وهي مساحة الامتياز — أكثر من مائة بئر . ويقدر الخزون

كأسطورة من أساطير الليالي العربية
البترول يجلب إلى الكويت ثروة خيالية

بقلم ستانلي كلارك Stanly clark . ترجمته البعثة عن
« ساندى ستاندرد » الصادرة في بومبي في ١٠/٧/١٩٥١

كما أخذت الأنوار تخفت واحدة تلو الأخرى في آبار الزيوت الإيرانية على رأس الخليج فإن هناك أنواراً أخرى تزداد بريقاً في آبار الأحمدى في الكويت ، على الضفة الغربية في الخليج ، فهناك تتأجج النيران ليل نهار لكي تستخلص الآلات البترول الحام من الغازات الغير مفيدة . فعلى بعد عدة أميال على الساحل يقع ميناء الأحمدى ، ميناء بترول الكويت ، خلال الليل والنهار تشحن حاملات النفط من هذا الميناء ألوف الأطنان يومياً . ولم أر أقل من اثنتي عشرة حاملية نفط كبيرة في الميناء تنتظر دورها لكي تملأ من هذا البترول .

في الأرض والذي أمكن إثباته بحوالى (٧٠٠) مليون طن .
وهناك احتياطي غير ثابت يقدر بحوالى (٦٠٠) مليون طن
(أنظر آخر المقال) .

والكويت تعتبر أكبر حقل منفرد للبترو في العالم .
وآبارها أغنى من الآبار الإيرانية ، وليس في الكويت معمل
للتكرير يقارن بعبادان بالطبع ، وليست هناك نية لعمل
كهذا ، ولكن هناك معملاً للتكرير ينتج (٢٥) ألف
برميل يومياً في ميناء الأحمدى ... والحركة الآن قائمة
لتأسيس مرفأ كبير ليسع أكبر ناقلات البترول في العالم
« لأن بريطانيا وأمريكا تبنيان الآن ناقلات بترول حمولة
الواحدة أكثر من (٣٠) ألف طن » وسواحل الكويت
غزيرة المياه ، ولذلك فإن عمل مرفأ جديد سهل للغاية وإن
مرفأ الأحمدى ليعد من أبسط وأحسن المرافق .

الدخل الواسع . . .

في نصف عام ١٩٤٦ من يونيه (جون) - ديسمبر
أنتجت الكويت (٧٩٧٣٥٠) طناً من البترول وفي
السبعة الأشهر الأولى من عام ١٩٥١ كان الإنتاج
(٦٨٩ ٦٥٧ ١٣) طناً .

ويقدر الإنتاج لجميع العام بحوالى (٢٥) مليون طن
وإن المهندسين لعلى ثقة بأنه في خلال عامين سيصل الإنتاج
السنوى إلى (٣٥) مليون طن ، وهذا سيكون أكثر من
إنتاج إيران .

ومشيخة الكويت ، التي تعنى عملياً ، سمو الشيخ الكويت
وهو الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي يباغ من العمر
٥٥ سنة يستلم عن كل طن خمس « شلنات » وثلاث « بنسات »
فهذه العوائد قليلة جداً إذا ما قورنت بما تحصل عليه حكومة
(فنزويلا) أو حتى الحكومة الإيرانية ، التي لم تكن براضية
بجنيه عن كل طن . « ويلاحظ أن حكومة العراق تتحصل
على جنبيين حسب الاتفاقية الجديدة مع شركات بترولها » .

وسمو الشيخ عبد الله نفسه يعرف أن ما يدفع له أقل
منما يستحقه ، ولكنه في غاية المهارة والذكاء ، لأنه يقدر قيمة
نصائح مستشاريه الانجليز ؛ ولذلك لا يمكن أن يقوم بخطوات
من جانب واحد ، حتى ولو كان ذلك ممكناً بهذا العدد القليل
من السكان خلفه .

ولقد رأى الشيخ عبد الله حتى أن خمس « شلنات »
للطن يمكن أن تعمل شيئاً لمقاطعة صغيرة ذات مساحة تبلغ
سنة آلاف ميل ، والسكان حوالى (١٥٠) ألف نسمة ،
ودخل الإمارة من البترول هو (١٠٠) مليون روية
في العام .

وإن ذلك المبلغ وما عمل به من مشروعات جعل مستوى
الدخل العادى للكويتى مرتفعاً إلى أكثر من دخل الفرد
العادى في مصر مثلاً .

ولكن أمير الكويت لم يستفد شخصياً من ثروة
البترول ، فقد استغنى عن اليخت الفاخر الذى كان يملكه
الأمير السابق ، وأخذ يعيش عيشة أكثر اقتصاداً وهو
لا يستعمل سيارته الأمريكية الكبيرة .

مشاريع الأمير . . .

والهدف الأول لسمو الشيخ عبد الله هو أن يرى شعبه
يتمتع بجميع الأشياء التي كانت مفقودة في أيام مضت ،
كالمدارس والمستشفيات الحماية ، ومياه الشرب العذبة
والمجارى والمشرعات الصحية المتنوعة .

ولكن لا بد أن يستخرج كمية كبرى من البترول
الكويتى لكي يستطيع الأمير أن يحقق أهدافه ، ولكن
يوجد الآن مستشفى يسع (١٢٠) سريراً وست وحدات
صحية متنوعة لخدمة الأهالى ، بالإضافة إلى ٢٥ مدرسة ؛
ومعنى ذلك أن جميع النقود التي تحصلت من امتياز البترول
قد صرفت جميعها بحكمة ودراية .

وعرور السنين وبازدياد ما ينتج من البترول بالكويت
فإن حياة المواطن الكويتى ستغير وترقى أكثر مما هى عليه
في الوقت الحاضر .

والثروة التي ستدفق على البلاد ستتمكن الأمير ومستشاريه
من إنشاء مشاريع كبيرة للرى التي ستتمكن الصحراء لأن
ترجع إلى خصوبتها السابقة !!!

ولكنهم يرون أن كمية كبيرة من المال الزائد قد تؤذى
الاقتصاد القوى الكويتى ، ولكن الدخل الحالى يساعد
تقدم البلاد ، ولذلك يهدف سمو الأمير عبد الله لأن يتقدم
ببطء . ومن أقواله المحبوبة « إن مامننا المولى ، لقادر على
أن يسترده » .

في الحق لرياضي

كنا قد وعدنا حضرات القراء الكرام في العدد السابق بالاهتمام بطرق تنظيم الفرق الرياضية التي أخذت تتزايد في الكويت ، نتيجة للتطور الكبير الذي طرأ على الرياضة هناك . وحرصاً منا على توحى المنفعة رأينا أن نشرك بعض الزملاء من أفراد البعثة المهتمين بالرياضة والمنصرفين إليها ، فاتصلنا بكل منهم على حدة أول الأمر ، ثم استقر الرأي أخيراً على عقد ندوة رياضية لطرح فيها — على بساط البحث — مشاكلنا الرياضية في الكويت ، وعلى الأخص مشكلة ازدياد الفرق الرياضية ، ونشوء بعض التضارب ، وعدم الانسجام بينها ، وطرق تنظيمها ، ووضع القوانين الواجب اتباعها ، وتيسير المباريات لها ، وإيجاد التنافس الحر بين أفرادها ؛ علماً منا بأن أحسن الأمر ما كان شوري ، وأنفعه ما كان نتيجة لتبادل الآراء وبمحتها بحثاً دقيقاً ، واستخلاص أحسنها وأنفعها ، وهو ما يستقر عليه رأى الجماعة . وكان جيلاً من الإخوان أن يلبوا الدعوة إلى عقد هذه الندوة ، وكان جيلاً منهم أيضاً أن يبدوا هذا الاهتمام الزائد ، والمساعدة القيمة ، لهذا الباب المتواضع . لذلك لا يسعنا إلا أن نرفع إلى الزملاء شكر هذا الباب — الذي أشرف بتحريره — على تفضلهم بالمساهمة فيما نهدف إليه من رفع المستوى الرياضى في الكويت ، وتوجيه هذه النهضة الرياضية المباركة إلى ما فيه الخير والإنتاج الرياضى الصحيح . هذا ويرى القراء في باب « الحقل الرياضى » ما دار في تلك الندوة الرياضية التي تعد الأولى من نوعها في هذا الباب من هذه « النشرة » كما سرى القارىء في نفس هذا الباب ، بعض الأجوبة والأسئلة التي وصلتنا من حضرات القراء ؛ ويحوى الباب أيضاً بعض الأخبار الرياضية الطريفة التي تهتم القراء الكرام .

جاسم القطامي

للاعب نفسه بين لابسى الأحذية ، وإذا كان الشارع قد حافظ على عدم الإضرار بالغير ، فمن باب أولى أن يحافظ على عدم الإضرار باللاعب نفسه . هذا وسيظل كل فريق عند رأيه وأدلتة إلى أن يصدر الاتحاد قانوناً بإباحة الحذاء أو تحريمه ، ولعل المدينة تغنى الفريقين والشارع مشقة الجدل حول هذه النقطة ، فتحرم الحذاء في ميادين اللعب وفي غير ميادينه ، ونحن نميل إلى لبس الحذاء وتحريم الحذاء لمصلحة اللاعب (عن الأستاذ جيهنة) .

● وخطاب من الزميل (ع) يقول فيه ؛ هل يمكنك نشر قانون كرة السلة الجديد ؟

الحرر = كان بودى أن أتمكن من ذلك ، بيد أنك تعلم أن صفحات هذا الباب محدودة ، فهلا تكرم الزميل بإرسال اسمه وعنوانه لأستطيع إرسال القانون الجديد إليه ، مع العلم بأن هذا القانون لم يطبع حتى الآن ، ولكنى أستطيع إرساله مكتوباً بخط اليد بعد نقله من الاتحاد .

● وخطاب من الزميل بدر النصر الله يقول فيه : لقد أصبحت الكويت تنتظر بعين العطف والغبطة الى تلك

سبق أن قلنا أن هذا الباب سيكون في خدمة القارىء العزيز ، وما على القارىء إلا أن يكتب إلينا بمشاكله وأسئلته ، ويسرنا هذا الشهر أن تقدم للقراء بعض ما تساءلوا عنه .

● جاءنا خطاب بامضاء (رياضى) يقول فيه ، هل يسمح القانون — قانون كرة القدم — للاعب بالاشتراك في المباراة حافى القدمين ؟

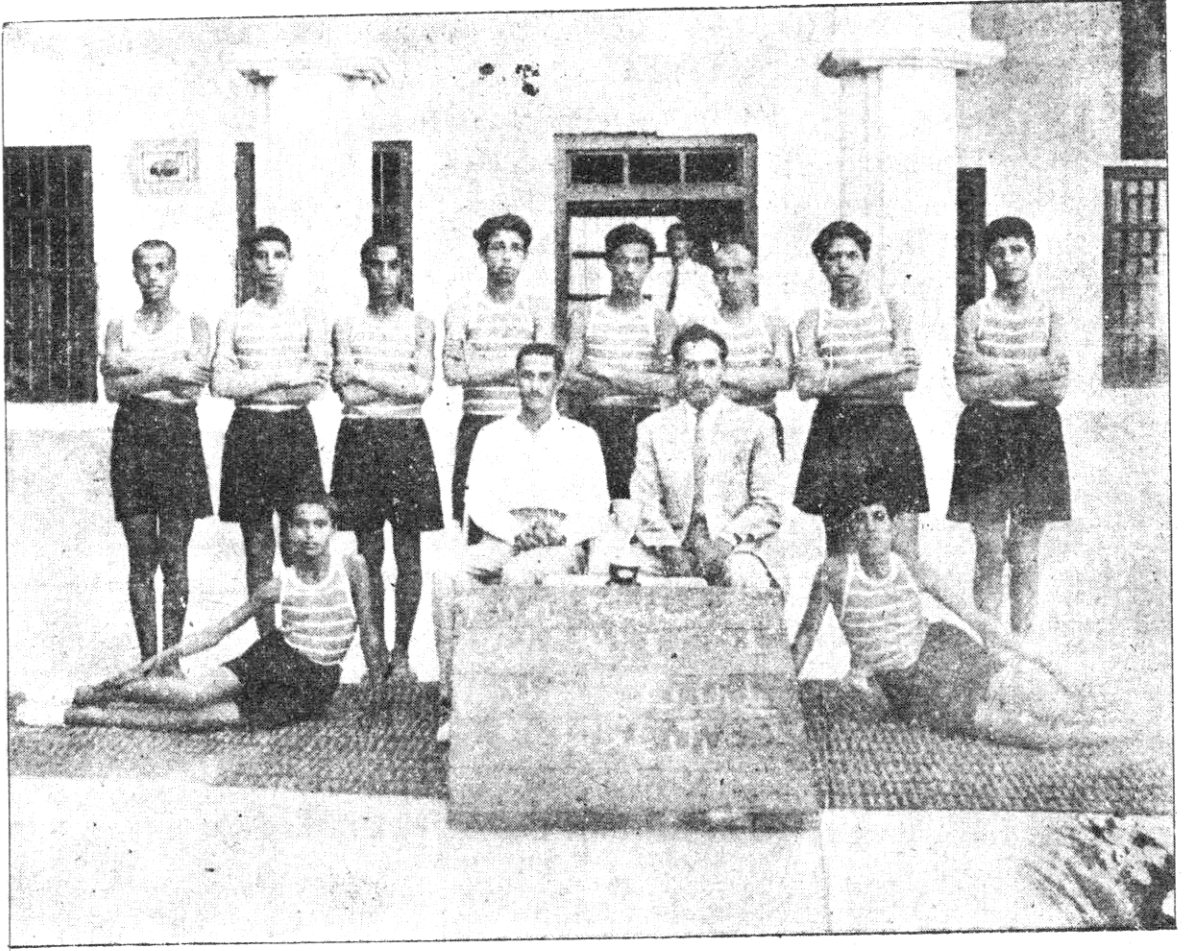
الحرر = هذه نقطة يا أخ (رياضى) اختلف فيها الشراح . فبعضهم أباح اللعب بدون حذاء ، لأن القانون ليس فيه نص صريح يحرم الحذاء . أما البعض الآخر — وهم غالبية — ، فحرم اللعب بدون حذاء استناداً إلى أن الشارع في المادة الرابعة من قانون كرة القدم ، حدد لباس اللاعبين ، إذ ذكر وجوب لبس الحذاء ، ولم يقل إذا لزم الأمر لبس الحذاء .

ويرى الفريق الأول — الذى يبيح اللعب حفاةً — يرى أن القانون قد حرم لبس ما يضر الغير ، والحفاة مما لا يضر الغير ، وهذا الرأى مردود عليه بأن الحفاة مضر

الحكم حتى ليخيل إليك أنك تشهد معركة حرية كلها
تساجر لأنفه الأسباب وإنني لذلك أتقدم بهذه الأسئلة
راجياً الأجابة عليها وهي : —

١ — ما رأيكم في تعداد الفرق الرياضية في بلد ناشئ
كالكويت ، وعدم ارتباطها في أى اتحاد ، وعدم وجود
النوادي لجمع شملهم ؟

الفرق الرياضية التي تكونت في الكويت ، وكثر تعدادها ،
ولم يعد هناك أى شاب رياضي إلا وانخرط في سلكها
وساهم في رفع مستواها ، ثم إنني شاهدت — حين كنت
أقضى أجازة الصيف في الكويت — شاهدت الكثير
من المباريات التي تقام طوال الأسبوع ، واختلطت بالفرق
وأفرادها ، ولمست فيهم الروح الوثابة التي تتطلع إلى إنشاء



فريق مدرسة الصباح الرياضي الذي فاز ببطولة كرة الطائرة للمدارس الابتدائية
الفريق ويتوسطهم الأستاذ الناظر وأستاذ الرياضة

٢ — هل تترك هذه الفرق على حالتها الراهنة
أم نحاول أن نجد حلاً فعالاً يتمشى وما نهدف إليه من رفع
المستوى الرياضي ؟

٣ — لاحظت أن الرياضيين قد اتخذوا الرياضة
كتسليّة فقط ، فما رأيكم ؟ ثم المادة هي العقبة الوحيدة

النوادي الرياضية المنظمة ، وإقامة المباريات الحبية المفيدة ،
وخلق جو رياضي جميل ، وبجانب هذا لمست أيضاً روح
التذمر والإستياء من الحالة الراهنة ، ومن الفوضى التي
تسود المباريات ، وكنتيجة لذلك ساد المباريات التي شهدتها
روح التعصب والتمرد والاستهتار في اللعب ، وعدم احترام

في رفع مستوى الفرق . فهل يصح ذلك ؟ ويتساءلون لماذا لا يساهم طلبة البعثة في مساعدة تلك الفرق ولو أديباً ؟



رمية صائبة

٤ - وأخيراً يرى اللاعبون في الكويت أن التشجيع في اللعب ، ما هو إلا وسيلة من وسائل التحفيز . فهل هذا صحيح ؟

« المحرر » نحن إذ نشكر الزميل بدر على هذه الملاحظات ، نقول أن الرد على السؤالين الأول والثاني قد تناولته الندوة وبحته الإخوان ، فليس ما يمنع من الرجوع إلى الندوة ، أما عن الجواب على السؤال الثالث فنحن نرى أن الرياضة ليست تسلية فحسب ، بل أنها الغذاء الروحي والبدني ، وهي العامل المهم في خلق روح التسامح والتعاون ، وإيجاد التنافس البريء ، وخلق جيل قوى صحيح البنية يستطيع المجتمع الاعتماد عليه .

والأبطال الرياضيون يستطيعون العناية بلادهم لومثلوها في الخارج ويستطيعون كذلك إعطاء فكرة صادقة عن بلادهم . أما عن المادة فلا يجب أن تقف عقبة في طريق رفع مستوى هذه الفرق ، ومن رأي أن تخصص إدارة المعارف إعانة مالية لهذه الفرق التي تلس فيها استعداداً ونشاطاً يفيد النشء .

أما الذين يتساءلون عن عدم مساهمة طلبة البعثة فقد ظلمونا ، فطلبة البعثة قد تبرعوا مالياً في سنة ١٩٤٩ ، كما أن إدارة البعثة قد وضعت كأساً تنبأرى عليه فرق كرة السلة ، ثم أن إخواننا أفراد البعثة الذين يسافرون إلى الكويت ، يشتركون في المباريات ولا يمتنعون من تأدية خدماتهم لأي فريق يطلب المعونة .

والجواب على السؤال الرابع يتناخص في أن التشجيع الصحيح هو أبعد ما يكون عن التحيز ، فتشجيع المغلوب يشد من أزره ، وتشجيع اللاعب الذي يقوم بحركة بارعة يجعله يكثر من هذه الألعاب ، ويعمل على إجادتها ، ثم أن التشجيع يشيع روح التنافس الحر البريء ، على شرط أن لا يفهم التشجيع على أنه تعصب أعمى ، وهذا مالا نوافق عليه ومالا يجوز رياضياً .

إذا كنت راضياً عنا فهذا هدفنا ، وإذا لم تكن كذلك فلماذا لا تبعث إلينا بمقترحاتك وآرائك ؟ ..

« البعثة » مجلتك :

فلماذا لا تساهم بخدمتها ؟

ندوة رياضية

حضر الندوة ، الزملاء مهمل مضاف ، ونورى عبد السلام ، ويوسف النصف ، وخضير الشعان ، وفجنان هلال ، وبدر النصر الله ، وعبد المحسن الخرافي ، والمحرم . وقد قام الزميل نوري عبد السلام بكتابة مآدار فى الندوة . وقد طرح البحث وهو طرق تنظيم الفرق الرياضية فى الكويت . المحرم — أريد من الأخ مهمل بما أنه آخر القادمين من الكويت أن يعطينا فكرة واضحة عن حال الفرق الرياضية هناك .

مهمل — لا ينكر أحد أن عدد الفرق الرياضية قد زاد فى الكويت ، ولكن ذلك لم يكن على أساس فكل جماعة كونوا لهم فريقاً وانتخبوا رئيساً وجمعوا اشتراكات ، واشتروا ملابس وكراة ، وأخذوا فى اللعب ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، والمباريات التى تقام بينهم لم تكن منظمة ، وليس لها قواعد ثابتة ، وأعضاء هذه الفرق يلتحقون وينفصلون من هذه الفرق على حسب رغبتهم ، دون وجود علاقة معروفة بين اللاعبين وفريقه ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، مما يجعل بعضهم يتوقف عند فتح المدارس .

يوسف — لن تستطيع مثل هذه الفرق المضى على هذه الحالة دون أن يكون لها نظام معلوم ، ودون أن يوضع لها قانون ثابت .

المحرم — أن كثرة الفرق وتفاقم الخلاف يوجب وضع نظام خاص لهذه الفرق ، وأنا أقترح تكوين اتحاد على غرار الاتحادات الموجودة فى جميع بلاد العالم ، اتحاد يضع القوانين ، وينظم تكوين الفرق . ويجب أن تشرف على هذا الاتحاد إدارة المعارف ، وأن لا يسمح لفريق بمزاولة اللعب إلا بعد موافقة الاتحاد الذى ينظم المباريات ومواعيدها .

خضير — ما الحل وبعض الفرق قد انحلت بعد صدور قرار تحريم اشتراك الطلبة بالنادى الخارجية ، وهل يكون الاتحاد مشرفاً على فريقين أو ثلاثة فقط .

المحرم — لا أظن أن جميع أفراد تلك الفرق هم من الطلبة ثم أنه لا مانع أن يشرف الاتحاد على عدد بسيط من الفرق ستزيد وستزيد حسب هذا التطور الذى نلسه ، ثم أن مهمة الاتحاد تنشئة مثل هذه الفرق ، وتشجيع الأفراد الذين يرغبون فى تكوين فرق رياضية ، ويستطيع الاتحاد أيضاً تقديم المساعدات المالية والفنية لمثل هذه الفرق ، وتفسح لها المجال للظهور والبروز فى ميدان اللعب .

يوسف — يجب أن يخول لهذا الاتحاد سلطة إيقاف الفريق الخارج على القانون مدداً يقدرها حسب المخالفة ومن واجب « المعارف » امداد هذا الاتحاد بالمال اللازم ، وبالملاعب التى تستطيع فرق الاتحاد التمرن عليها .

فجنان — أرى أن يمثل كل فريق فى الاتحاد ، كأن يكون رئيس كل فريق كمدوب له فى الاتحاد .

بدر — يجب أن يقوم الاتحاد بتنظيم علاقة اللاعبين بفريقه ، وتنظيم علاقة الفرق بالاتحاد .

المحرم — كل هذا يجب أن ينظمه قانون الاتحاد الذى اقترح أن يتكون من كبار الرياضيين فى الكويت ، والذى يجب أن يقتبس النظم التى تلائم الكويت من قوانين اتحادات البلاد المهتمة فى هذا الشأن .

عبد المحسن — وأعتقد أنه من الأحسن أن يعين الاتحاد مواعيد المباريات ، وأسماء الحكام الذين يديرون هذه المباريات .

مهمل — ثم أن الاتحاد يجب أن يفكر جدياً فى تنظيم تمرين هذه الفرق ، وجلب المدربين ولوفترات قصيرة . ثم ليس ما يمنع الاتحاد من دعوة فرق الأقطار الشقيقة كالبحرين مثلاً لإقامة مباراة حبية يخصص دخلها لصالح الاتحاد . أو أن يعمل الاتحاد على تكوين فرق لزيارة الأقطار الشقيقة .

المحرم — ليس من أسباب رفع مستوى اللعب التمرين فحسب ، بل أن الفريق الذى يقوم بمثل الزيارات

أشعر من بالشام ومن بالعراق

دخل أبو نصر المنذرى على أبي العلاء المعرى في جماعة
من أهل الأدب ؛ فأنشد كل واحد منهم من شعره ما تيسر ،
وأنشده أبو نصر :

وقانا لفحة الرمضاء واد	سقاء مضاعف الغيث العميم
نزّلنا دوحه غفنا علينا	حنو الوالدات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا	الدُّم من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا	فيحجبها ويأذّن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم

فقال أبو العلاء : أنت أشعر من بالشام .

ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد ، فدخل المنذرى عليه في
جماعة من أهل الأدب ببغداد ، وأبو العلاء لا يعرف منهم
أحداً ، فأنشد كل واحد منهم ما حضره من شعره ، حتى
جاءت نوبة المنذرى فأنشده :

لقد عرض الحمام لنا بسجع	إذا أصغى له ركب تلاحى
شجى قلب الحلى قفيل غنى	وبرّح بالشجى قفيل ناحا
وكم للشوق في أحشاء صبّ	إذا اندملت أجدر لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى	وسكران الفؤاد وإن تصاحى
بذاك بنوا لهوى سكرى صحاة	كأحداق المها مرضى صحاحا

فقال أبو العلاء : ومن بالعراق (عطفاً على قوله :
من بالشام)

التي اقترحها الزميل مهملل يكتسب خبرة من
الفرق التي يلعب معها ، ويحاول تقليد ألعابها
الفنية ، ويقتبس طرقها في اللعب إن كانت حسنة ،
وهذا ما دعى الاتحاد المصرى على سبيل المثال ،
أن يدعوا الفريق « اليوغسلافى » والفريق
« الإيطالى » والفريق « اليونانى » إلى اللعب
مع الفرق المصرية ، كما أن الاتحاد في بعض
الأحيان يرسل فرقاً إلى الخارج للاستفادة .

خضير — يخيل إلى أن طريقة اللعب مع الفرق الأقوى أنجع
طريقة لرفع مستوى اللعب في الفرق .

مهملل — إذا خرجت فرقة أو فرقتان على قوانين الاتحاد
ولم تعترف بها فما موقف الاتحاد منها ، وما موقفها
من الفرق الأخرى ؟

الحرر — من رأى حين يتفق على تكوين الاتحاد ، حن
الفرق وبدء تكوينها من جديد على الأساس
الذى يضعه الاتحاد ، والفرق التي لا يعجبها هذا
النظام — نظام الاتحاد — لا يسمح لها بالظهور
والتكوين ، وإن تكونت لوحدها فإن السلطة
التي اقترحنا إعطاءها للاتحاد كافية لإيقاف مثل
هذه الفرق والقضاء عليها .

يوسف — شخص كالأستاذ عيسى الحمد اطلع على قوانين
الاتحاد في مصر ، لماذا لا يقترح تكوين اتحاد
كالذى نادى به !

الحرر — قد يكون الأستاذ عيسى مشغولاً بالمهام الجسام
التي يضطلع بها في إدارة فرق المعارف ، لكننا لا نغفیه
بالرغم من ذلك من المساهمة فيما نادى به من تنظيم وإصلاح .
ويبقى أن الأستاذ عيسى لن يتردد فيما نطلب منه . هذا وقد
اتفق الإخوان المجتمعون . جميعاً على ضرورة تكوين اتحاد
مبسط يتناسب مع وضعنا الراهن في الكويت ، لوضع حد
لهذه الفوضى ، وعدم الانسجام بين الفرق . وأملنا كبير أن
يجتمع كبار الرياضيين في الكويت ، للاقاق على النظام
الذى يجب اتباعه . ومن ناحية أخرى رأى المجتمعون أن
السبب في تكوين بعض الفرق التي تضم طلبة المدارس راجع
إلى فترة الصيف ، حيث يتوقف نشاط المدارس كذلك يطلب
المجتمعون من الأستاذ عيسى الحمد المشرف على النشاط الرياضى

في الكويت ، أن يعمل على إيجاد نظام لخدمة الشباب ،
كالمتبع في وزارة المعارف المصرية ليهيئ للطلبة جوّاً رياضياً
نشطاً في فترة الصيف كفتح مدرسة أو مدرستين لاجتماع
الطلبة ، ومزاولة نشاطهم ، وتكوين الفرق ، وإقامة
المباريات الحبية ، وإيجاد الرحلات الرياضية والعلمية لزيارة
جميع أنحاء الكويت ومعالمها ، وليس ما يمنع أن ترصد
المعارف مبلغاً محترماً يمكن منتخبة هذه الفرق من زيارة
الأقطار الشقيقة ، لإقامة المباريات وزيارة هذه الأقطار .



• عاد من البحرين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام في الكويت ، بعد زيارته الشخصية الودية لها . واستغرقت زيارته ثلاثة أيام مفعمة بالاخوة وكرم الضيافة وقد استقبل مسعاده بمثل ما ودع ، بالحفاوة والترحاب .

• أقامت المدرسة الشرقية حملة تمثيلية بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة بعنوان « الهجرة الأولى » واحتفاء بهذا اليوم التاريخي العظيم .

• فتحت إدارة المعارف ثلاثة فصول في قسم « دار المعلمين » بالمدرسة المباركية . وقد التحق بها (٦٣ طالباً) يعطى لكل طالب راتب شهري قدره مئتا روبية (٢٠٠ روبية) . ويشترط القبول في هذه الفصول : أن يكون الطالب كويتي الجنسية . فإذا كان من خريجي الابتدائية دخل الصف الأول ، وإذا كان من خريجي الصف الأول ثانوي دخل الصف الثاني وهكذا . . . وتعد هذه الفصول نواة لمعهد المعلمين المزمع إنشاؤه ، والذي سيكون كاملاً ومستقلاً لسد نقص المعلمين الكويتيين .



المنظر الخارجي
لمدرسة الصباح

• يجري العمل بهمة ونشاط بتبليط جميع شوارع السوق ، والشوارع الرئيسية الأخرى في البلاد ؛ وقد قارب العمل بتبليط الشارع الجديد الممتد بين الساحل والصفاء — على الإنتهاء .

• أنشأت إدارة المعارف فصلاً لسنة أولى ثانوي ، في المدرسة القبلية للبنات ، وهذه خطوة مباركة ونواة طيبة للمدرسة الثانوية للبنات التي تتجه إلى إنشائها إدارة المعارف ولا جدال في أن الفتاة الكويتية في أمس الحاجة إلى المزيد من العناية والتعليم .

• على الرغم من فتح مجلس المعارف عدداً من المدارس الجديدة هذا العام ، فإن الإقبال لا زال متزايداً على العلم زيادة عظيمة تدعو إلى الإكثار من هذه المدارس ، وتوجب على المسؤولين اتخاذ الاحتياطات اللازمة للاكثار من إرسال البعثات إلى الخارج لكي يسدوا في المستقبل النقص الخطير الذي يهدد « المعارف » للحاجة الملحة للتزاييد للمدرسين القديرين والإخصائيين التربويين الأكفاء .

• أنشأت إدارة المعارف أيضاً مدرستين للبنات . واحدة في قرية « الفحيحيل » والثانية في قرية « الفنتاس » .

إحصاء عام عن المعاهد والمدارس والهيئات التعليمية في الكويت عام ١٩٥٠ - ١٩٥١

معاهد ومدارس البنين

عدد التلاميذ

المدرسة

١٠٣	المباركية - القسم الثانوي
٤٥	» » الابتدائي
٥١	» » التجارى
٩	» قسم المعلمين
٦٣٥	الشرقية - ابتدائية وروضة وأطفال
٢٦٢	القبيلة - » » »
٤٣٤	الصباح - » » »
١٩٣	المعهد الدينى - تدريس العلوم الدينية
٦٨٩	المرقاب - ابتدائية وروضة أطفال
٢٥٨	الأحمدية - » » »
٥٠٠	المثنى - روضة أطفال
٤٤٨	روضة البنين - » » »
٣٨٤	النجاح - » » »
٤٠١١	مجموع تلاميذ مدارس البنين

مدارس البنين في القرى

١٣٤	مدرسة الفحيحيل
٤٥	» الفنتاس
٦٣	» الشعبية
١٠٥	» جزيرة (فيلكا)
٤٨	» أبو حليفه
٢٤	» حولى
٤٠	» الجهراء
٥٢	» الدمنة
٥١١	مجموع تلاميذ مدارس القرى للبنين

معاهد ومدارس البنات

القبيلة - (وهى أرقى من المستوى

الابتدائى بقليل)

٤٥٦	الشرقية - ابتدائية
٣٤١	الوسطى - روضة أطفال
٣٥٥	الزهراء - » » »
٢٦٧	المرقاب - » » »
٢٣٤	الصالحية - » » »
١١٩	مجموع تلميذات مدارس البنات

المجموع العام للطلاب والطالبات

مجموع التلاميذ في مدارس البنين بالكويت ٤٠١١ تلميذاً
 » » » » بالقرى ٥١١ »
 » التلميذات في مدارس البنات بالكويت ١٧٧٢ تلميذة
 المجموع العام ٦٢٩٤

الهيئات التعليمية

تتولى مهمة التدريس في معارف الكويت بالوقت
 الحاضر عدة فئات من المعلمين والمعلمات وهى :

أولاً :

أ - معلمون وطنيون ويبلغ عددهم ١١٥ معلماً كويتياً
 ب - معلمات وطنيات ويبلغ عددهن ١٤ معلمة كويتية
 ١٢٩ معلم ومعلمة

ثانياً :

أ - معلمون فلسطينيون ويبلغ عددهم ٧١ معلماً
 ب - معلمات فلسطينيات ويبلغ عددهن ٦٠ معلمة
 ١٣١ معلم ومعلمة

ثالثاً :

أ - معلمون مصريون ويبلغ عددهم ١١ معلماً
 ب - معلمات مصريات ويبلغ عددهن ٣ معلمات
 ١٤ معلم ومعلمة

رابعاً :

معلمون عراقيون ويبلغ عددهم ٩ معلمين

خامساً :

أ - معلمون سوريون ويبلغ عددهم ٣ معلمين
 ب - معلمات سوريات ويبلغ عددهن ٣ معلمات
 ٦ معلم ومعلمة

سادساً :

معلمات لبنانيات ويبلغ عددهن ٢ معلمات

سابعاً :

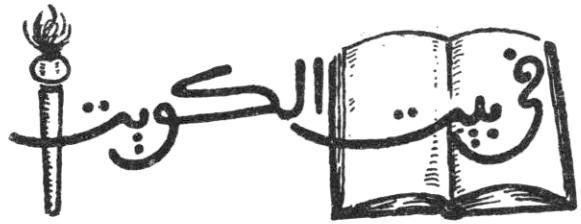
معلمون بحرانيون ويبلغ عددهم ٢ معلمين

ثامناً :

معلم سعودي واحد

فيكون مجموع المعلمين والمعلمات في معارف الكويت
 (٢٩٤) معلماً ومعلمة من مختلف الوطن العربى .

وقد أشرنا في العدد الماضى من « البعثة » إلى أن معارف
 الكويت افتتحت خمس مدارس جديدة هى مدارس :
 خالد بن الوليد وكتيبة والميدان - للبنين . وعائشة وخديجة
 الكبرى للبنات . وسوف تدخل هذه المدارس الجديدة في
 الإحصاء العام القادم لعام ١٩٥١ - ١٩٥٢ إن شاء الله .



تصويب

جاء في مقال « صور من الحياة في بومبي » صفحة (٢٠) من العدد الماضي مانصه : — (. . .) وحسب آخر احصاء ١٩٢١ ، فإن ٧٠ ٪ من السكان هم من الهند ، و ١٥ ٪ من المسيحيين ، و ٥ ٪ من عباد النار « فرس » و ١٠ ٪ من اليهود . والصواب هو : — (أن نسبة « الهندو » في مدينة « بومبي » ٧٠ ٪ حسب آخر إحصاء ١٩٢١ . و ١٥ ٪ من المسلمين ، و ٥ ٪ من المسيحيين ، و ٥ ٪ من عباد النار ، و ١٠ ٪ من اليهود) .

اعتذار

تعتذر « البعثة » لقراءها الكرام عن الأخطاء المطبعية التي حدثت في العدد الماضي « أي عدد نوفمبر ١٩٥١ » كما تأسف أشد الأسف لسوء الورق الذي طبع عليه العدد المذكور ، وسقوط بعض الكلمات والاعلانات التي نحن حريصون كل الحرص عليها ، وظهور العدد في غير حالته المعتادة .

● يستعد فريق « البعثة » الرياضي لبدء تمريناته ومبارياته الرياضية . كما أعدت الساحة ونظمت لإقامة المباريات عليها . وقد افتتحت دورة التمرينات بلعبة « كرة السلة » يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٥١ بواسطة الأستاذ حسن معوض ، مدرب فريق البعثة .

● وصل القاهرة الزملاء ، مهمل محمد المضيف وخالد خلف ويوسف محمد الشايحي ، وقد سافروا إلى « إنجلترا » صباح الثلاثاء الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٥١ لإكمال دراساتهم هناك ، وترجو « البعثة » لزملائها التوفيق والنجاح .

● عاد من الكويت الزملاء ، خالد أحمد الجسار ويعقوب انقطاي ومحمود توفيق ، وعلى قاسم مطوع .

● وصل القاهرة السيد يعقوب جاسم الشاهين ومعه شقيقه السيد عبد الرازق جاسم الشاهين ، وقد مكثا في مصر بضعة أيام غادرا بعدها إلى عدن .

● تصفحن العدد الأخير من مجلة « صوت البحرين » الغراء ، فألفيناه طاحاً بالبحوث الأدبية النفيسة ، وبالمقالات الاجتماعية الشيقة ، وبأخبار كافة أنحاء العالم العربي . ويرجع الفضل في ازدهار الزميلة وتقدمها ، إلى الجهود الموقفة التي يبذلها القائمون عليها . . . ويسر « البعثة » أن تتقدم إلى زميلها بالتهاني الصادقة ، راجية لها دوام التوفيق .

هل تعلم . . .

أن إحتياطي العالم من البترول يبلغ (٨٦٠٠٠) مليون برميل حسب آخر إحصاء في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ . وأن ٤٥٣ ٪ يوجد في الشرق الأوسط أي (٣٩٠ . ٠٠) ألف برميل ، ونصيب الكويت (١٢٨ ٪) أي (١١٠٠٠) مليون برميل . والمملكة العربية السعودية (١١٦ ٪) أي (١٠٠٠٠) مليون برميل . وإيران (١١ ٪) أي (٩٥٠٠) مليون برميل والعراق (٨١ ٪) أي (٧٠٠٠) مليون برميل وقطر (١٢ ٪) أي (١٠٠٠) مليون برميل وباقي البلاد الأخرى في الشرق الأوسط (٠٠٦ ٪) أي (٥٠٠) مليون برميل .

الطن = ٧ براميل

(الإحصائية منقولة عن « بتروليم نايس » عند إبريل سنة ١٩٥١) « العدد رقم ١٤٠٠ »

ما ذنبها ؟

كل طالبة في المدرسة . وكان والدها يضحك معها دائماً ويداعبها كثيراً ويحرص على أن يحضر لها

كل ما تريد .

وذات يوم فاجأتها ناظرة المدرسة ، بينما كانت تلهو مع لدايتها وهي مسرورة ؛ بخطاب يحمل توقيع والدها وفيه يعنفها من الحضور إلى بيته ، وأنه لا يود رؤيتها وعليها أن تبقى في مدرستها ، فأخذت تعيد الذكريات في عقلها وتفكر طويلاً علّما تعثر على سبب لهذه الرسالة . ترى هل أساءت معاملة أبيها أو زوجة أبيها لتستحق كل هذا ؟ إنها — على ما تذكر — لم يدر منها أى شيء في حقهما . وسأوستها الوسواس ، وتكاثرت عليها الموموم ، فلم تجد ما يخفف عنها كل هذا الغم أو بعضاً منه سوى الزفريات المحرقة تخرجها من فيها وتنزعها من أعماق قلبها الذي كاد يتقطع أسى ولوعة

ليتها ماتت قبل هذا اليوم ولحقت بمن تقتديها بالنفس والنفيس .



ليتها لم تقرأ هذا الخطاب ولم تره ! فما العمل ؟ أتقتل نفسها ! لم يبق لها طريق سوى هذا . إن قلبها الصغير لعاجز عن إحمال هذه المصيبة ؛ وفكرها الطرى لعاجز أيضاً عن حل هذه المشكلة ، ألا ليت والدها قد بين لها في رسالته تلك أسباب منعها من أن ترتاد البيت .

أهكذا يُعامل الأبناء ! وإنها في جحيم تصطلي به ولا يخفف منه غير تذكر أمها الراقدة تحت الثرى ، فهل هذه هي قلوب الآباء حقاً ؟ وإلى هذا الحد تقسو وتبلد .. ليتها لم تولد . وأين الموت يزورها الآن . إنها في محنة .

وجاء الأب إلى بيته متعباً منها . متعباً من عمل طويل شاق دام طوال النهار . جاء إلى مقره ؛ إلى راحته الوارفة الظلال ؛ إلى نعيمه ليجد فيه الراحة بعد التعب ، والنشوة بعد الكدر . جاء فاستلقى على ظهره فوق فراشه الناعم . وأخذ يفكر في أعماله ومتاعبه ، وها هي الساعة . تدق التاسعة ليلاً وفتاته لم تحضر ، لقد حان موعد مجيئها وفات ،

مسكينة لقد حُرمت من حنان أمها وعطفها وحدها عليها ، فلقد انتقلت الأم إلى جوار ربها وخلفتها وحيدة وهي لم تبلغ العاشرة من العمر

ماتت تلك التي كانت أعز شيء لديها في هذه الحياة . مات ذلك القلب الرحيم عليها ، وانطفأت تلك الشعلة التي كانت تضئ لها .

ماتت مصدر سعادتها وكاشفة الطريق أمامها . فمن لها الآن بعدها ؟

وماذا باليد ! و « كل من عليها فان » . لقد ماتت وتركت ابنتها الجميلة ، السوداء العينين ، النهمية الشعر ، الناعمة البشرة ، المعتدلة القامة . السعادة في صورة بشر .

ثم جاءت زوجة الأب الجديدة بعد مضي سنة كاملة على وفاة أمها . وجراح فتاتنا المسكينة لم تندمل بعد . لكن الأب نسي زوجته القديمة التي اقتطف زهرة

أيامها وقضى معها مدة من الزمن ليست بالقليلة ، وأمسى الأب وماذا يهمه بعد هذا ، أيدكرها وقد توارت عن ناظريه ؟ ! أيتخيلها وقد اندثرت في التراب وانمحي كل شيء . . . فله من زوج هذا الخلق ؟ !

أما الفتاة المسكينة التي قدر لها أن تحيا هذه الحياة البائسة ، وهذه المعيشة الحزينة في بوتقة من الحزن والحرمان : الحزن على أمها والحرمان لعاطفتها . . .

إن فتاتنا هذه لم تدس أمها ومعاملتها لها وعطفها عليها وها هي زوجة الأب الجديدة قد حضرت إلى المنزل ؛ إنها امرأة عاملة على ما يظهر ، فأخذت تعامل البنت بمثل أمها وتشعرها بأنها لم تمت حقيقة . فكانت لا تمنع عنها أى شيء ، وتعلمها الضار من النافع ، فبدت فتاتنا سعيدة أو شبه سعيدة في حياتها الجديدة هذه . ولكن الفتاة لا تعلم ما سيخبئ لها الدهر في مستقبل حياتها من هذه المرأة التي يبدووا ظاهرها على أنها طيبة القلب ، طاهرة السريرة . فكانت الفتاة تذهب إلى المدرسة صباحاً وتعود مساءً شأن

اللجنة التجارية في الكويت (بقية المنشور) (على ص ٢٢)

أما عن مدى سلطة هذه اللجنة في تنفيذ قراراتها فيما لوتقاضى تاجران أو أكثر أمامها ، فإنه مادام المتنازعون على أمر تجارى قد ارتضوا حكمها مقدماً وجاءوا إليها ليسمعوا قولها الفصل ، فإن النتيجة المنطقية لكل هذا أن يلتزم المتخاصمون بكل ما تنتهى إليه من أحكام . وقراراتها تكون عندئذ مُلزِمة لهم . ولا حاجة بي إلى القول بأن مهمة اللجنة التجارية تنتهى بمجرد أن تقول حكمها في الأمر المطروح عليها لتقول كلمتها فيه .

س ٣ — هل حدث أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ؟

ج ٣ — لم يحدث مطلقاً أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ، مما يعطيك الدليل الواضح على مقدار تفهم اللجنة للأوضاع التجارية في البلد ؛ وأنها لا تُصدر في أعمالها إلا بما يرضى الله والضمير . وبالتالي رضاء الكويتيين عنها واطمئنانهم لأحكامها .

س ٤ — هل التجار مجبرون على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة ؟ أم أن هناك جهة اختصاص أخرى يمكنها حل هذه القضايا ؛ والتجار حينئذ مخيرون بين هذه أو تلك ؟
ج ٤ — ليس هناك — فيما اعتقد — من يرغب التجار على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة بالذات إذا ما ثار بينهم أى خلاف . فلهم مثلاً مطلق الحرية في أن يتصالحوا فيصطلحوا ، أو أن يوسطوا فيما شجر بينهم حكماً يرتضونه . وأما تساؤلك عن وجود جهة اختصاص أخرى يمكنها حل مثل هذه القضايا ، فهناك — فيما أرى — سلطات حاكمية يمكن للتجار أن يرفعوا قضاياهم إليها إن شاءوا . لكن مثل هذه السلطات بدورها قد تُجِيل مثل هذه القضية إلى اللجنة التجارية لترى رأيها فيها ، فتبحثها اللجنة عندئذ وتقول كلمتها فيها .

س ٥ — وأخيراً ما مدى ما حققت اللجنة من نجاح ؟
ج ٥ — أما عن مثل هذا السؤال فأولى لك أن تعرضه على غير أعضاء اللجنة ، كي ترى بحق مدى ما حققت من نجاح . وأما عن شعورنا نحن فيتلخص في أننا نقدم جهد المستطاع لخدمة التجارة وأهلها . وأننا لا نألو جهداً في بذل كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الأفراد ، وإيجاد حُسْنِ الفاهم فيما بينهم . ونشعر واثقين أن كل خير يصيب التجارة نرى فيه نحن كذلك منفعتنا ومنفعة وطننا العزيز .

لكنها لم تأت . إنها لم تحضر فماذا حل بها ؟ ماذا جرى لها ؟ إنه في حيرة .

سأل الأب زوجته عنها وعن سبب تأخرها فأخبرته على الفور بأنها عند جدتها العجوز ، وتريد النوم هناك . ومضى اليوم الأول وجاء اليوم الثانى ولكنها لم تحضر ، سبحان الله ماذا جرى لها ؟ أأصابها شيء ؟

فذهب مسرعاً إلى بيت الجدة . وسرعان ما أدهشه أنها لم تكن هناك ولم تكن الجدة لتعلم من أمرها أى شيء . إنها ليست عند الجدة ولم تأتها . إذن أين هي ؟ وإلى أين توجهت ؟

فترك بيت الجدة إلى المدرسة . وهناك وجدها تبكي وتندب حظها العاثر .

وما أن وقع بصر الفتاة على والدها حتى اندفعت إليه متلهفة مسرعة وجشت تحت رجليه نادمة مستغفرة إن كان قد حدث منها ما يسوؤه . فانكب الوالد عليها ورفعها بيده الأبوية الرقيقة الحانية ، إلى قلبه . وراح يلثمها بحنان وعطف فسكنت وهذأت بعد أن اضطربت ورجفت ، ثم سألها عن جلية الأمر ، فأخبرته بالخطاب وبإمضائه ، فتعجب وأخذته الدهشة والحيرة معاً . وراح يتساءل ، إنه لم يكتب ولم تقع يده على هذه الورقة ! فمن كتب هذا الخطاب ؟ وأى يد شريرة سطرته ؟

إنها هي . . . ولكن أيمكن أن تكون هي ؟ بلى . . . بلى إنها هي ، ولا بد أن تكون هي . وهل غير زوجتي أحد ، إنها هي زوجتي بكل تأكيد . زوجتي الملعونة ما أقسى قلبها اللفظ الغليظ .

وفي الحال توجه إلى البيت فعرض على زوجته الغادرة الخطاب فأنكرت علمها به أولاً ، لكنها لم تستطع في النهاية إلا الاعتراف بكل شيء ، وأن نفسها الدنسة هي التي سولت لها كتابة ذلك الخطاب ، ثم ارتمت على نعليه تبكي طالبة الصفح والغفران ، لكن هذا لم يكن ليجدى في نظر الأب الرؤوف ، بعد أن عذبت فئاته وجرعته كؤوس الحرمان والشقاء ، وسرعان ما أعطاها طلاقها ورفض العيش معها ، وعاد إلى درته المكنونة . فئاته وثمره فؤاده لا يشغل قلبه سواها ، ولا يرى السعادة إلا في إسعادها والحدب عليها .

محمد مساعد الصالح

هل أنت قوى الإرادة؟

من منا لا يحب أن يكون ذا شخصية قوية وإرادة مسيطرة؟ إن أمنية كل فرد أن يحسن قيادة نفسه ويتحكم في تصرفاته ويخضعها لعقله وإرادته فهل أنت واحد ممن يتمتعون بهذه الصفة؟

إليك بضعة من الأسئلة عليك فكرة عما تتمتع به من سيطرة على نفسك وتحكم في تصرفاتك، أجب على كل سؤال منها «بلا» أو «نعم» ثم امنح نفسك عشر درجات لكل إجابة «نعم» فإذا حصلت على سبعين درجة كنت خارق الإرادة تتمتع بقدر كبير من السيطرة على النفس.

وإذا حصلت على درجات بين السنين والسبعين كنت في درجة جيد ويعني ذلك أن شخصيتك متوازنة، وإذا حصلت على درجات بين الأربعين والستين كنت عادياً. أما الدرجات الأقل من الثلاثين فقد تكون حذراً ولسكك مفتقر إلى قوة الشخصية.

ولا تيأس إذا كانت الدرجات التي حصلت عليها لا ترضيك بل أعد النظر في الاجابات «بلا» وحاول أن تعرف أين الخطأ واسع لإصلاحه فإزالت الفرصة أمامك لتربية شخصيتك وتقوية إرادتك.

(١) هل أنت دقيق في مواعيدك مواظب على موعد حضورك إلى العمل وانصرافك منه حريص على عدم خلف مواعيدك؟

(٢) هل تستطيع كبح جماح نفسك والإمساك عن التسرع في إبداء ملاحظات تدم على أبدائها فيما بعد؟

(٣) هل تقرأ كتباً تحتاج إلى تركيز التفكير؟

(٤) هل سبق أن حرمت نفسك عامداً عن بعض الكماليات لتقتصد من أجل الحصول على شيء يستحق منك الاقتصاد؟

(٥) هل تتجنب الارتباك والروع عندما تواجه المصاعب والعقبات؟

(٦) هل تستطيع إكراه نفسك على التمسك بعمل والمضي فيه حتى تنمته؟

(٧) هل تتمسك بمبدأ تؤمن به حتى لو تعرضت للإيذاء؟

(٨) هل ترحب بتحمل المسؤوليات ولا تهرب منها؟

(٩) هل تعتذر صراحة ودون خجل إذا كنت مخطئاً؟

(١٠) إذا ووجهت باختبار في الذكاء هل تأبى على نفسك الاطلاع على الاجابة قبل أن تؤدي الاختبار؟

دمعة حمراء

(بقية المنشور على ص ٢٦)

ديوانه الشعري خير ذخيرة

لهواة فن : ناطق بفصيح

قد لا يكون من الصعوبة طبعه

بالاشتراك : لواجب الترويج

أعلنت صوتي بالنداء لمن هم

أهل : بخسن مظنة الترشيح

يا نادى الزملاء : حقق منية

بصدور رأى حاسم وصريح

عدوه في الوطن المفدى : خدمة

للشعب : عنها شكركم ومديحي

سدوا الفراغ بما يخلد ذكره

أعنى عصارة قلبه المبحر

إني لأفخر في الشعوب بشاعر

صهر الحقيقة : في مقر الروح

لم يرضهم إلا السجود تذلاً

قبل الركوع : تجاه شر كلوح

أو من يبيع ويشترى بضميره

ما لا يليق لمكسب ومديح

ومدبذب الأهواء بين كراتها

للاعبين كرشة في الريح

خذها أقول : لموته كفؤرخ

عبيء الجلا من مسكني بوضوح

١٣٧٠ ٨٣ ٦٥ ١٢٠ ١٨٠ ٩٢٢

كرويت راشد بن سيف

مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ الشَّهَاب

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA

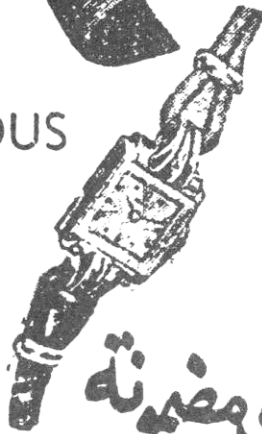
ALSHIHAB

كويت

ساعات



FAMOUS



جوفال
الشهيرة

JOVIAL

وماركات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتر .. هافنيا .. فينكي

تشكيلات متنوعة جذابة

لادو لاكوردا ريللا زودياك

ZODIAC

RELA

LAKORDA

LADO